جامـعة الشهيد حمـه لـخضر الـوادي
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإجتماعية
شعبة :علم النفس المدرسي

التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي

– دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية محمد العيد آل خليفة بالدبيلة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة :
* شعباني ماريا

إشراف الأستاذ:
* د. محمد سبع

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
د.مصباح الهلي	استاذ محاضر – أ –	رئيساً	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي
د. محمد سبع	استاذ محاضر – أ –	مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي
د. السعيد نصرات	استاذ محاضر – أ –	عضواً مناقشاً	جامعة الشهيد حمه لخضر–الوادي

الموسم الجامعي : 2021/2020

شكـر وتقديـر

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيئا ...

قال الله تعالى (ان مع العسر يسرا)5الشرح

بدأنا اولا و اخيرا باسم الله نحمد و نشكره على ما منحنا اياه و اودعنا له كل أمر و وكلنا اليه كل ايامنا و حياتنا و قدرنا على اتمام هذا العمل المتواضع .

اتقدم بجزيل الشكر الى نفسي لاني امنت بنفسي و للقيام بهذا العمل الشاق و لعدم وجود ايام راحة و لكوني دائما المانح و محاولتي لاعطاء اكثر مما اتلقى و لمحاولة فعل الصواب اكثر من الخطأ، و لكوني أنا في جميع الاحوال .

و الى استاذي الفاضل و المشرف **محمد سبع** الذي مشى معي خطوة بخطوة و لتوجيهه ومده لي بالنصائح و التعليمات القيمة حتى وصولي لهذا الانجاز أسأل الله ان يوفقه و يجعلها في ميزان حسناته .

و الشكر الخالص ل **أمين بكاري و** صديقتي **سناء جابر** لمساعدتهم الكبيرة لي

إهـــداء

لك الحمد ربنا يا من مننت علينا بنعمة العلم و يسرت لنا سبله و سهلت علينا كل صعب

الـى التـي أفنـت حياتهـا و عمرهـا فـي حبنـا و خـدمتنا، الـى مـن كانـت دعواتهـا نجـاة لنـا و وجودها حياة و أقدامها جنة و حضنها دفئ مهما اقول فلن اوفي حقك، اليك ايتها الغالية أمي

اهدي ثمرة جهدي و عملي الى السند الحقيقي، الى الأمان و الظهر و الثقة التي لم تخذلني يوما، الى الجبل الذي اقف ورائه عند الأزمات و النصيحة الصادقة اليك يا أبي .

الى من جعل لحياتي معنى و جعل سعادتي من أولوياته و تحملني و دعمني و شجعني في كل خطوة اخطوها و شاركني حزني قبل فرحي أدعو الله ان لا يزيل عليا نعمته هذه

الى من كان من المفترض ان تكون معي في هذا العمل صديقتي العزيزة : مونيا شعباني

الى من تحلو بالأخاء و تميزوا بالوفاء و العطاء، من معهم سعدت برفقتهم في الحياة، من كانوا معي في الحلوة و المرة : بارعة، ايناس، هنادي، مريم، زهرة، يمينة، اصالة، غفران، جهينة، خديجة، نسيمة .

ملخص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بثانوية محمد العيد ال خليفة بلدية الدبيلة _الوادي_، وتحديد الفروق في طبيعة التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي باختلاف الجنس و المستوى الدراسي (اولى، ثانية، ثالثة ثانوي)، و ذلك من خلال طرح التساؤلات التالية:

_ما طبيعة التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي؟

_هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير الجنس؟

_ هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

و للاجابة على تساؤلات الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية :

_توجد فروق ذات دلالة احصائية للتصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي حسب الجنس

_توجد فروق ذات دلالة احصائية للتصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي حسب المستوى الدراسي

حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة الموضوع، حيث تكونت عينة الدراسة من (80)تلميذ و تلميذة من عينة تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بثانوية محمد العيد ال خليفة بالدبيلة من خلال الموسم الدراسي 2020_2021، و لقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية.

من اجل تحقيق اهداف الدراسة قمنا ببناء مقياس التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي و الاعتماد عليه بعد تحكيمه من طرف اساتذة مختصين و التأكد من صلاحيته للتطبيق .

بعـد تطبيـق أداة الدراسـة، تـم معالجـة البيانـات احصـائيا باسـتخدام برنـامج الـرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss، و توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

_لا توجـد فـروق ذات دلالـة احصـائية للتصـورات الاجتماعيـة لظـاهرة التنمـر المدرسي حسب الجنس

_لا توجـد فـروق ذات دلالـة احصـائية للتصـورات الاجتماعيـة لظـاهرة التنمـر المدرسي حسب المستوى الدراسي

و قـد نوقشـت النتـائج المتوصـل اليهـا فـي ضـوء التـراث النظـري و بعـض الدراسـات السابقة، وختمت الدراسة بتقديم بعض الاقتراحات

Résumé:

Cette étude visait les perceptions sociales du phénomène du harcèlement scolaire sur un échantillon d'élèves du secondaire du et de ‹ EL Khalifa Al-Debila _Eloude_ ‹lycée Muhammad Al-Eid déterminer les différences dans la nature des perceptions sociales. du phénomène du harcèlement scolaire selon le sexe et le deuxième troisième secondaire) les questions ‹niveau scolaire (premier suivantes :

_Les perceptions sociales du harcèlement scolaire sont-elles similaires parmi un échantillon d'élèves du secondaire ?

_Existe-t-il des différences statistiquement significatives dans les perceptions sociales du phénomène du harcèlement scolaire parmi un échantillon d'élèves du secondaire en raison de la variable de genre ?

_ Existe-t-il des différences statistiquement significatives dans les perceptions sociales du phénomène du harcèlement scolaire parmi un échantillon d'élèves du secondaire en raison de la variable niveau scolaire?

les hypothèses suivantes ‹Afin de répondre aux questions de l'étude ont été formulées :

_Les perceptions sociales de l'intimidation sont similaires parmi l'échantillon de l'étude

_Il existe des différences statistiquement significatives dans les _ perceptions sociales du phénomène du harcèlement scolaire selon le sexe

_Il existe des différences statistiquement significatives dans les _ perceptions sociales du phénomène du harcèlement scolaire selon le niveau scolaire

Lorsque l'approche descriptive a été utilisée pour s'adapter à la nature ‹où l'échantillon de l'étude se composait de (80) élèves de ‹du sujet sexe masculin et féminin de l'échantillon d'élèves du secondaire au la saison scolaire -lycée Muhammad Al-Eid Al-Khalifa à –Dabila ‹et l'échantillon de l'étude a été choisi au hasard. ‹2020-2021 ‹nous avons construit une ‹Afin d'atteindre les objectifs de l'étude échelle de perceptions sociales du phénomène du harcèlement scolaire et nous nous y sommes appuyés après qu'elle ait été jugée par des professeurs spécialisés et pour nous assurer de sa validité pour l'application.

‹les données ont été traitées ‹Après avoir appliqué l'outil d'étude statistiquement à l'aide du progiciel statistique SPSS pour le ‹et l'étude a atteint les résultats ‹programme de sciences sociales suivants :

_Les perceptions sociales de l'intimidation sont similaires parmi l'échantillon de l'étude

_Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans les perceptions sociales du phénomène du harcèlement scolaire selon le sexe

فـهـرس المحتـويـات

المحتويـات **الصفحة**

شكر وإهداء.

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

فهرس المحتويـات

فهرس الجداول

المقدمة ..... أ

الجـانب النظـري

الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

1-إشكالية الدراسة 7

2-أهداف الدراسة..... 8

3-أهمية الدراسة..... 9

4-صياغة الفرضيات..... 9

5-التعريفات الاجرائية..... 9

6- الدراسات السابقة والتعليق عليها..... 10

- ملخص الفصل.....

الفصل الثاني: التصورات الاجتماعية

تمهيد..... 8

1- لمحة تاريخية حول مفهوم التصورات..... 8

2- تعريف التصور 9

3- بعض المفاهيم المتداخلة مع التصورات 12

4- مقاربات نظرية حول بروز مفهوم التصورات الاجتماعية 15

5- خصائص التصورات الاجتماعية 24

6- وظائف التصورات الاجتماعية.....

7_محتوى التصورات الاجتماعية..... 30

8 -آليات عمل التصورات الاجتماعية 30

9_طرق جمع و تحليل محتوى التصورات الاجتماعية 35

- ملخص الفصل 38

الفصل الثالث: التنمر المدرسي

تمهيد 41

1- تعريف التنمر 41

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر 43

3- تعريف التنمر المدرسي 44

4- حجم ومدى انتشار التنمر المدرسي 46

5-النظريات المفسرة للتنمر المدرسي 48

6-أشكال التنمر المدرسي 49

7-أسباب التنمر المدرسي 50

8-خصائص التنمر المدرسي 54

9-أثر السلوك التنمري 55

10-الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر المدرسي 55

4ملخص 63

الجـــانب الميـــداني

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد 66

1 -التذكير بفرضيات الدراسة 67

2 - المنهج المتبع في الدراسة 67

3-عينة و مجتمع الدراسة 68

4- أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية 69

5-الدراسة الاستطلاعية 72

ملخص الفصل 73

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد 77

1 - عرض النتائج 77

1-1 . عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى 77

1 . 2 . عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية 78
1 . 3 . عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة 81
خاتمة 85
توصيات واقتراحات 86
قائمة المراجع .....
ملاحق .....

مقدمة

مقدمـة:

يعد التنمر المدرسي مشكلة تربوية اجتماعية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة و على النمو المعرفي و الانفعالي و الاجتماعي للتلاميذ، فهو يعتبر شكل من اشكال العنف غير المتوازن و يحدث بصورة متكررة في البيئة المدرسية.

فالتنمر المدرسي هو سلوك عدواني يهدف الى الحاق الضرر بشخص اخر عمدا جسديا او نفسيا من اجل اكتساب السلطة على حساب شخص اخر و يكون هذا السلوك فردي او جماعي و بعدة أشكال(جسدي، لفظي، اجتماعي، جنسي، الكتروني ...) و الذي ينجم عليه اثار سلبية عديدة سواء على المتنمر أو ضحية التنمر أو على البيئة المدرسية.

اذ يعد سلوك التنمر المدرسي من المشاكل التي تحدث في الخفاء و تؤثر سلبيا على ابنائنا الاطفال و المراهقين و الذي يؤثر على الطالب نفسه في جميع المجالات و على زملائه ومن ثم على النظام المدرسي بشكل عام، وقد أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعا في عصر العولمة و الانفجار المعرفي و ثورة الاتصالات و المعلومات، الامر الذي يحتم علينا مختصين و باحثين ومعلمين و مربيين و أولياء أمور ان تهتم بهذه الظاهرة (الصبحيين، 2013، ص03)

هذا ما شجعنا للبحث أكثر في ما يخص هذا الموضوع و الكشف عن المعارف الاجتماعية و اراء و اتجاهات و خبرات أفراد المجتمع حول هذا الموضوع من خلال صياغتنا لعنوان الدراسة (التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي) ولهذا الغرض قسم البحث الى 5 فصول نذكرها:

الفصل التمهيدي: وقد تطرقنا فيه الى مجموعة من العناصر و قد تمثلت هذه العناصر في : مقدمة البحث، ثم تطرقنا الى الاشكالية أين يتم طرح تساؤلات الدراسة، ثم بعدها ذكرنا أهداف و أهمية الدراسة لنقم بعدها بصياغة الفرضيات، ثم تحديد مفاهيم الدراسة بعد ذلك قمنا بذكر الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع و التعليق عنها .

بعدها انتقلنا الى الفصل الاول و الذي كان يدور حول التصورات الاجتماعية حيث بدأناه بتمهيد ثم بعد ذلك قدمنا لمحة تاريخية عن التصور، ثم قمنا بتعريف التصور كما ذكرنا بعض المفاهيم المرتبطة بالتصورات و كذا المقاربات النظرية حول بروز مفهوم

التصورات لنأتي بعدها بعرض مفهوم التصورات الاجتماعية ثم أهميتها و علاقتها ببقية العلوم ليليها خصائصها و وظائفها و محتواها ثم آليات عملها و أخيرا ختمناها بطرق جمع و تحليل محتوى التصورات الاجتماعية و أخيرا قمنا بخلاصة لجميع ما تطرقنا له .

أما الفصل الثاني و الذي كان مخصص للتنمر المدرسي بدأناه بتمهيد ثم بعد ذلك قمنا بتعريف التنمر ثم عرضنا بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر و بعدها التنمر المدرسي، كما ذكرنا بعد ذلك حجم و مدى انتشار التنمر المدرسي ثم تطرقنا بعدها الى النظريات المفسرة للتنمر المدرسي وكذلك أشكاله و أسبابه و خصائصه ثم أثر سلوك التنمر و اخيرا ختمناها بخلاصة للفصل.

أما الفصل الثالث فقد كان مخصص للاطار المنهجي، في البداية قمنا بتمهيد عام ثم ذكرنا بالفرضيات ثم قمنا بتقديم المنهج المستخدم في الدراسة و بعدها عينة الدراسة و بعدها الادوات المستخدمة، بعد ذلك قمنا بذكر العينة و مجتمع الدراسة، بعدها مباشرا قمنا بذكر الدراسة الاستطلاعية و ختاما ذكرنا خلاصة لجميع ما ذكرناه في الفصل.

أما بالنسبة للفصل الرابع فكان مخصص لعرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها في ضوء الفرضيات، من خلال المعالجة الاحصائية، و اخيرا ختمنا الدراسة بخاتمة مع مجموعة من الاقتراحات أو التوصيات .

الفصل الأول

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

1 ـ إشكالية الدراسة .

2 ـ فرضيات الدراسة .

3 ـ الضبط الإجرائي لمتغيرات الدراسة .

4 ـ أهداف الدراسة .

5 أهمية الدراسة .

6 ـ الدراسات السابقة و التعليق عليها .

ـ ملخص الفصل .

1 - إشكالية الدراسة :

ان المؤسسات التعليمية تقوم بتعليم الطلبة المهارات و توسيع قاعدة معلوماتهم و معارفهم و تجعلهم اكثر فاعلية في الجانب الدراسي و الحياة المستقبلية، فهي تسعى الى النمو المتكامل في النواحي العقلية و الجسمية و الاجتماعية الى اقصى حد لتمكنهم الافادة من قدراتهم و استعداداتهم و التصدي لمشكلات او ممارسات سلوكية غير مقبولة قد يتعرض لها التلاميذ سواء من مدرسيهم او من اقرانهم، وقد تعددت أنواع و درجات تلك السلوكيات وهي متصاعدة في حدتها و شدتها و تميل الى الاستمرار من مرحلة عمرية الى اخرى كالغش او العنف او التنمر حيث يعتبر هذا الاخير من اخطر المشكلات .

بدأ الاهتمام بدراسة التنمر المدرسي كأحد أشكال السلوك العدواني في السبعينيات من القرن الماضي حيث حظي باهتمام الباحثين و المختصين في علوم التربية وعلم النفس التربوي و علم النفس المدرسي و غيرها ن العلوم حيث تناولوه بالدراسة و البحث و الفهم و تفسيره و التحكم فيه من خلال ايجاد سبل لعلاجه أو الوقاية منه فالتنمر المدرسي يحدث بصورة متكررة باعتباره فعلا روتينيا يوميا في علاقات الاقران في البيئة المدرسية و يعتمد على السيطرة و التحكم و الهيمنة و الاذعان بين الطرفين احدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء و الاخر ضحية و هو المعتدي عليه.

التنمر المدرسي كمفهوم ارتبط ظهوره بنشأة المؤسسات التربوية بحيث ان معظم الباحثين قد ربطوا بين هذا المفهوم كسلوك و البيئة المدرسية كتربة خصبة تنمو فيها مثل هذه السلوكيات، حيث يعد هذا السلوك من اخطر المشكلات التيلها اثار سلبية سواء على القائم بالفعل او الضحية .

ونظرا لانتشار هذه المشكلة في الوسط المدرسي فإنها اصبحت تهدد الامن المدرسي لذلك في الآونة الاخيرة نرى ان الاعلام ووسائل الاتصال و غيرها تقوم بحملات توعية لنبذ التنمر و دراسته من جوانب توضح لنا اسبابه و مصادره حسب كل تصور يتم بناءه من خلال افراد الوسط المدرسي سوى معلم كان ام مدير او التلميذ بحد ذاته، و بما ان التصورات الاجتماعية تعتبر موجها لسلوك الافراد في وصف ظاهرة ما في اطارها الاجتماعي و النفسي و البيولوجي ارتئيت

في دراستي هذه البحث عن العناصر الضمنية المشكلة للتصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي فالتصورات الاجتماعية مفهوم مشترك يقع بين ماهو نفسي وماهو اجتماعي وله طابع معرفي، حيث يعمل الشخص على بناء الموضوع المتصور و يعيد تشكيل حقيقة ذلك الموضوع، ان التصور هو سيرورة و انتاج اجتماعيين، كسيرورة اجتماعية يتم بناء التصور اثناء التفاعل و التبادل و الاتصال الاجتماعي لان النشاط المعرفي هنا له طابع اجتماعي، اما كإنتاج اجتماعي فالفرد المتصور تم تكوينه وفقا لمعايير و قيم اجتماعية الانتماء اثناء التفاعلات الاجتماعية بين الافراد، فالتصورات الاجتماعية تعتبر كنتائج لعلاقات اجتماعية و هي ناقلة لقيم و ثقافة المجتمعات برغم اختلافها، فكل فرد من افراد الوسط المدرسي يفسر هذا التنمر المدرسي حسب تصوراته الاجتماعية الخاصة با ان هذا الاخير جملة من المعارف و الآراء و الاتجاهات والخبرات التي يصدرها الفرد حول ظاهرة او موضوع ما و، موضوع دراستي من بين المواضيع التي تحاول معرفة التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي، فهل تتشابه هذه التصورات ؟

2_أهداف الدراسة :

إن الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو الكشف عن التصورات الاجتماعية لتلاميذ الثانوية حول ظاهرة التنمر المدرسي، ويندرج تحت هذا الهدف العام أهداف فرعية وهي:

_ التعرف على التصورات الأكثر شيوعا لدى أفراد العينة في تفسير ظاهرة التنمر المدرسي .

_التعرف على ظاهرة التنمر المدرسي و أبرز أسبابها.

_ رصد وتحليل وفهم ظاهرة التنمر المدرسي في الطور الثانوي ومن ثمة الوصول الى تقديم اقتراحات وتوصيات.

_ الوصول في الجانب التطبيقي الى معرفة هذه التصورات و هل فعلا تتشابه .

_محاولة تشخيص الواقع الفعلي للتصورات الاجتماعية في ظاهرة التنمر المدرسي.

3_أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتطرق إليه، وهو التنمر المدرسي وكذلك في أهمية الفئة المستهدفة و هي تلاميذ الثانوية بالإضافة الى ذلك ترجع أهمية هذه الدراسة الى مجموعة من الاعتبارات التالية :

_ تستمد هذه الدراسة أهميتها بالنظر الى الموقع الجوهري الذي تحتله التصورات الاجتماعية ضمن البحوث النفسية و الاجتماعية ف جل المواضيع يتم دراستها عن طريق الاتجاهات و الاراء.

_ ظاهرة التنمر المدرسي أصبحت شائعة بشكل كبير في الوقت الحالي

_ معرفة التصورات التي يحملها تلاميذ الثانوية بخصوص هذا الموضوع مهم جدا بالنسبة لدراسات لاحقة مرتبطة بمحاور اخرى

_ الاثار السلبية التي تركتها الظاهرة في الوسط المدرسي

4_الفرضيات:

الفرضية العامة :

_ تتشابه التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي لدى تلاميذ الثانوية

الفرضيات الجزئية :

_توجد فروق ذات دلالة احصائية للتصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي حسب الجنس

_توجد فروق ذات دلالة احصائية للتصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي حسب المستوى الدراسي

5_التعريفات الاجرائية:

و يمكننا تحديد مصطلحين مفتاحين تشكل دعائم الدراسة و فصوله و هما :

_ التصورات الاجتماعية : هي أنظمة تفكير حول مواضيع معينة يكون الفرد بواسطتها على اتصال بمجتمعه تختلف عن الاراء و الاتجاهات و هي نوع من

المعرفة العامية و المشتركة بين كل أفراد المجتمع، حيث أنها تكون مهيئة و مقسمة اجتماعيا بينهم، و هذا باختلاف معايير معينة (ثقافية، ايدولوجية ...)

_ التنمر المدرسي: هو عبارة عن أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو اكثر لالحاق الأذى بتلميذ اخر، تتم بصورة متكررة و طوال الوقت، و يمكن ان تكون هذه الافعال السلبية بالكلمات مثل : التهديد، التوبيخ، الاغاضة، الشتائم كما يمكن ان تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب و الدفع و الركل او حتى بدون استخدام الكلمات او التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الاشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته .

6_الدراسات السابقة والتعليق عليها:

من اجل دراسة التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي لابد ان يرتكز بحثنا على مجموعة الدراسات السابقة التي درست دراستنا الحالية للاستفادة منها و من نتائجها، و لذلك سوف نقوم بعرض مجموعة من الدراسات المشابهة لدراستنا الحالية و تتمثل في نوعين من الدراسات :

1_دراسات خاصة بالتصورات الاجتماعية

2_دراسات خاصة بالتنمر المدرسي

الا انه تبقى الدراسات التي تناولت موضوع التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي قليلة جدا او شبه منعدمة.

1_دراسة (اسماعيل 2010): هدفت هذه الدراسة الى تحديد الاشكال المختلفة للتنمر المدرسي و التحقق من فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الاطفال، و تم تقديم مقياس تقدير المعلم لسلوكيات التنمر المدرسي لدى تلاميذه و استمارة جمع البيانات عن الطفل ذي التنمر المدرسي و برنامج العلاج بالقراءة لخفض التنمر لدى الاطفال، و تكونت عينة الدراسة الاساسية من 16 تلميذ من تلاميذ الصف الخامس ابتدائي كانو يظهرون سلوكيات التنمر المدرسي فأظهرت النتائج انه :

_توجد فروق دالة احصائيا بين رتب درجات الاطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس تقدير المعلم لسلوكيات التنمر المدرسي لدى تلاميذه.

_توجد فروق دالة احصائيا بين رتب درجات اطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس تقدير المعلم لسلوكيات التنمر المدرسي لدى تلاميذه.

2_ دراسة بعنوان -واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية وسبل مواجهتها- في محافظة خان يونس، هدفت الى تحديد درجة شيوع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية و بيان أسباب هذه الظاهرة من وجهة نظر المرشدين و تقديم مجموعة من المقترحات لمواجهة هذه الظاهرة والحد منها، واستخدم الفريق البحثي المنهج الوصفي التحليلي لمناسبة لمثل هذا النوع من الدراسات، و قد تم تصميم استبانة و توزيعها على الرشدين التربويين و توصلت الدراسة لنتائج أهمها : ان ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة، و ان اهم اسبابها هو التفكك الاسري و المستوى الثقافي للابوين و أسلوب التنشئة الاجتماعية للطالب المتنمر .

3_ دراسة بعنوان -التنمر المدرسي لدى المراهق و علاقته بتحصيله الدراسي- تهدف الى معرفة علاقة التنمر لدى المراهق و علاقته بتحصيله الدراسي تهدف الى معرفة علاقة التنمر عند المراهق في تحصيله الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي، ومن اجل ذلك تمحورت اشكالية الطالبات حول ماهي السلوكاتالتنمرية الاكثر انتشار لدى المتنمرين، وهل هناك علاقة بين تنمرهم وتحصيلهم الدراسي طبقت الدراسة على عينة متكونة من 150 تلميذا وتلميذة، واتبعت الطالبات المنهج الوصفي، اما فيما يخص الدراسة فصمم استبيان، متكون من 15 فقرة، وبعد تحليل النتائج حصلت الطالبات على ما يلي : اهم السلوكاتالتنمرية : نشر الشائعات، لاضطراب امام اسئلة المعلم، الشعور بالفشل

عندما ينجح، لاخرون، ومن هنا توصلت الطالبات الى انه لا يوجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التنمر عند المراهق وتحصيله الدراسي.

4_ دراسة -التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلةالاعدادية- هدفت الى معرفة التنمر وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية وتكونت عينة البحث من243تلميذ من المرحلة الاعدادية بمحافظة بن سويف، واستخدام الباحث مقياس دافعية الانجاز ومقياس التنمر المدرسي وتوصلت نتائج البحث الى اختلاف اشكال التنمر بين تلاميذ المرحلة الاعدادية، كما توصلت الى وجود فروق المدرسي، وايضا توصلت الى انه يمكن التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال دافعية الانجاز

5_ دراسة (الشريف 2012) بعنوان -التنمر والسلوك العدواني وطالبات المرحلة الابتدائية- حيث هدفت الدراسة الى التعرف على الاسباب والاساليب التي تؤدي الى ظهور التنمر لدى الطفل سواء في البيت او المدرسة، او ظهرت النتائج ان التسيب الاسري والاتجاهات العدوانية لدى الاباء تجاه الابناء تعمل على توليد التنمر لدى الاطفال من نفس البيئة الاجتماعية بالمنزل تنظم الحياة الاسرية جميع الافراد واجتناب العقاب البدني، اما في ما يتعلق بالمدرسة اوصت بتكثيف الانشطة والمشروعات الجماعية بين الطلاب.

6_ دراسة (جوخ2011) بعنوان -التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية- بمدنية جده بالمملكة العربية السعودية، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق الفردية بين مرتفعي و من خفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية التي يمكن ان تسهم التبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على 243 تلميذ من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، واظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية، كما اظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات مرتفعيالتنمر المدرسي ومنخفظي التنمر المدرسي كما بينت النتائج ان عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم فيالتبؤبالتنمر

المدرسي كانت على الترتيب: عامل الضبط الاجتماعي ثم الانفعالي ثم الحساسية الاجتماعية

1_ دراسة بعنوان- التصورات الاجتماعية للطلبة حول عوامل التكوين وفق للنظام (ل.م.د)- اجراها سامي مقلاتي 2009 بهدف التعرف على نظام ل.م.د الذي تبنته، لجامعة الجزائرية في اصلاحاتها الاخيرة لهيكة التعليم الجامعي من حيث بداياته و خصائصه واهدافه على المستوى الدولي والمحلي ومن ثم جاءت اسئلة الدراسة كالاتي:

_ماهي التصورات الاجتماعية لطلبة ل.م.دحول عوامل تكوينهم؟

_ هل يعد عامل البرامج عنصرا مهما في تكوين الطلبة حسب تصوراتهم الاجتماعية؟

_ هل عامل النشاطات عنصرا مهما في تكوين الطلبة حسب تصوراتهم الاجتماعية؟

وقد تم الاعتماد على الاستبيان كاداة للدراسة وكانت عينتها 113 طالبا من طلبة السنة الاولى و الثانية وقد خرجت الدراسة بالنتائج التالية : كل من كامل البرنامج، النشاطات والتوظيف تعد من العناصر و العوامل المهمة في العملية التكوينية ضمن نظام ل.م.د وذلك من خلال التصورات الاجتماعية لطلبة هذا النظام

2_ دراسة ليونسة عبد الرافي زهير لسنة 2008تحت عنوان التصورات الاجتماعية لانتحار لدى الطالب الجامعي ويهدف هذا البحث الى معرفة ظاهرة الانتحار عند فئة محددة هي فئة الطلبة الجامعيين، بصدفتها فئة مطلوبة لمراكز حساسة في المستقبل، مراكز القيادة والمسؤولية، وانطلق الباحث في الدراسة انطلاقا من فرضيتين اساسيتين، الفرضية الاولى مفادها انه ليس هناك فرق بين الطالب والطالبة في تصورتهما، الاجتماعي للانتحار، اما الفرضية الثانية كان مفادها انه ليس هناك فرق بين الطالب الناشئ في الوسط الريفي و الطالب الناشئ في الوسط الحضري في تصورتهما للانتحار، وقد استعمل المنهج الوصفي واعتمد على الادوات التالية الملاحظة و المقابلة و الاستمارة اما الاساليب

الاحصـــائية اســـتعمل النســـبة المئويـــة، وحســـاب المتوســـطات الحســـابية ومعامـــل الارتبـاط وكانـت العينـة فئـة مـن طـلاب جامعـة-محمـد خيضـر-وكانـت النتائجالمتحصـل عليها اثبات الفرضيتين التي افترضها الباحث

- وبمـا ان هـذه الدراسـتين تناولـت موضـوح التصـورات الاجتماعيـة فهـي تشـترك مـع دراسـتي الحاليـة فـي متغيـر التصـورات الاجتماعيـة، بالتـالي تفيـدها فـي اثـراء الجانـب النظري.

3_دراسـة الشـيخ سـمية بعنـوان التصـورات الاجتماعيـة للمـرض العقلـي لـدى الاطبـاء هـدفت الـى معرفـة وجـود هـذه التصـورات و العناصـر المكونـة لهـا وكانـت التسـاؤلات على الشكل التالي :

- مـاهي العناصـر الضـمنية التـي تشـكل التصـورات الاجتماعيـة للمـرض العقلـي لـدى الاطباء؟

وللكشـف عـن ذلـك تـم اسـتخدام ادوات بحـث المتمثلـة فـي اسـتبانة ذلـك فـي الدراسـة الاسـتطلاعية متكونـة مـن 31بنـد وطبقـت علـى 40 طبيبـا وتمـت معالجـة نتائجهـا عـن طريـق النسـب المئويـة، واسـتخدموا شـبكة الترابطيـة، الاسسـتمارة التمييزيـة فـي الدراسة الاساسية وطبقتعلى 20 طبيب وكانت دراسة كمية و كيفية.

ودلـت النتـائج فـي الختـام علـى وجـود تصـورات اجتماعيـة للمـرض العقلـي لـدى الاطباء مما يدل على التحقق النسبي لفرضيات الدراسة.

4_ دراسـة(بورنـان سـامية) – التصـورات الاجتماعيـة للمـرض العقلـي لـدى الطلبـة الجامعيين-

رسـالة لنيـل شـهادة ماجسـتير فـي علـم الـنفس المرضـي الاجتمـاعي وكـان الهـدف منهـا الكشـف عـن التصـورات الاجتماعيـة الحديثـة والتقليديـة للمـرض العقلـي: التصـورات الاكثـر شـيوعا والفـروق بـين الـذكور و الانـاث فـي التصـورات الاجتماعيـة للمـرض العقلـي وكـذا الفـروق حسـب السـن والتخصـص الدراسـي، اسـتخدمت الباحثـة المـنهج الوصـفي وتمثلـت اداة البحـث فـي اسـتمارة بحـث وباسـتخدام الاسـاليب الاحصـائية، كانـت اهـم نتـائج الدراسـة المتحصـل عليهـا ان التصـورات الاجتماعيـة التقليديـة

للمرض العقلي اكثر شيوعا لدى افراد العينة و تحديدا الذكور كما اظهرت وجود فروق في التصورات الاجتماعية للمرض العقلي وفق متغير التخصص.

5_ دراسة (عامر منيرة بعنوان) – التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي للكتابات الجدارية- رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، وهدفت الدراسة الى تحديد العناصر المكونة للتصورات بحث استعملت شبكة الترابطية للتحديات وقد توصلت نتائج الدراسة لوجود التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي للكتابات الجدارية.

6_ دراسة بعنوان – التصورات الاجتماعية للطلبة حول العمل في القطاع الخاص- وانطلقت فيها من التساؤل التالي: ماهي طبيعة التصورات الاجتماعية للطلبة الباحثة استمارة في القطاع الخاص؟ وللاجابة على هذه التساؤل استخدمت الطالبة الباحثة استمارة المقابلة كاداة لجمع محتوى التصورات الاجتماعية واعتمدت في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي متبعة اسلوب تحليل المحتوى للمعطيات الخام حيث توصلت النتائج النهائية حول موضوعها والتي مفادها ان : التصورات الاجتماعية للطلبة حول العمل في القطاع الخاص تتمحور حول جملة من المفردات تحمل معان دلالية اقتصادية، اجتماعية، مهنية.... الخ.

_التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة لم نتحصل على دراسة تشابه دراستنا في حين أنه توجد دراسات عديدة تبحث عن التصورات الاجتماعية ولكن تختلف في الموضوع المتعلق بالتصور , ونجد ايضا بعض الدراسات التي اعتمدنا عليها ق اتبعت المنهج الوصفي و طبقته بأداة مشابهة لنا (الاستبيان) كدراسة **بورنان سامية** مثلا.

أما بالنسبة لموضوع التنمر فلقد وجدنا العديد من الدراسات السابقة ذات منهج وصفي حيث كانت تقريبا كلها لديها نفس متغيرنا (الجنس, المستوى الدراسي) فلهذا قمنا بالاعتماد عليها

ملخص الفصل :

خلال هذا الفصل تم تحديد إشكالية الدراسة، ومن ثم طرح تساؤلات عامة التي تدور حولها الدراسة الحالية، ثم انتقلنا إلى صياغة فرضيات الدراسة التي تعتبر بمثابة حلول مؤقتة تم صياغتها بدقة، حيث تم صياغة ثلاث فرضيات خلال الدراسة الحالية، ثم انتقلنا إلى ضبط متغيرات الدراسة إجرائيا (التصورات الاجتماعية والتنمر المدرسي)، ليتم بعدها توضيح الأهداف العامة للدراسة وأهميها، ثم تطرقنا إلى حدود الدراسة الحالية، كون أي دراسة لا بد أن تحدد بأطر تجرى في إطار، حد زماني وحد مكاني وحد بشري في حين تم عرض مختلف الدراسات السابقة التي تم إحصاؤها من التراث النظري والتي تناولت متغيري الدراسة، وذلك حتى نتمكن من تكوين صورة شاملة حول متغيرات الدراسة الحالية وعلاقتها بمختلف المتغير الأخرى التي تؤثر وتتأثر بها ومن ثم تمكّننا من تفسير النتائج المتوصل إليها في ضوئها، إضافة لذلك تم مناقشة مختلف تلك الدراسات السابقة من أجل معرفة وضعية الدراسة الحالية مع تلك الدراسات من ناحية المنهج أو العينات أو الأدوات المستخدمة لجمع البيانات والنتائج المتوصل إليها .

الفصل الثاني

الفصل الثاني التصورات الاجتماعية

- تمهيد

1-لمحة تاريخية حول مفهوم التصور

2-تعريف التصور

3 - بعض المفاهيم المتداخلة مع التصورات.

4 - مقاربات نظرية حول بروز مفهوم التصورات الاجتماعية.

5-مفهوم التصورات الاجتماعية

6-أهمية التصورات الاجتماعية وعلاقتها ببقية العلوم

7- خصائص التصورات الاجتماعية.

8- وظائف التصورات الاجتماعية.

9-محتوى التصورات الاجتماعية.

10-آليات عمل التصورات الاجتماعية.

11-طرق جمع وتحليل محتوى التصورات الاجتماعية

- ملخص الفصل .

تمهيد:

ان ارتباطنا ووجودنا في العالم المحيط بنا يجعلنا نحتاج دائما الى معارف لفهمه, حيث انه يزخر بالمواضيع و الاشخاص و الوضعيات المرتبطة ببعضها البعض و لكل عنصر اهميته و دوره في المجتمع , من بين تلك الوضعيات ماهو مجسد لحياتنا الشخصية و ايضا ماهو سجل لقيمنا و عاداتنا مهما كانت صلتنا بتلك المواضيع و الوضعيات فان الفرد بحاجة دوما الى ذلك التواصل , لأنها تشكل كينونته من خلال المعارف و الطقوس و العادات المختلفة و المشتركة بيك كل افراد المجتمع.

ولا يمكن لكل هذه العناصر ان تولد مع الفرد , وانما هينتيجة احتكاكه الدائم و المتواصل بالمجتمع الذي نشأ فيه ,فهي تبنى و تتشكل عنده من خلال عدة عمليات عقلية و فكرية و التي تدخل ضمنها عملية بناء التصورات الاجتماعية او يدخل ضمنها التصور كصيرورة لبناء المعارف لدى الفرد . و في هذا السياق فهي تساعد الفرد على مواجهة العالم المحيط به من خلال معالجته و تعديل المواقف و حل المشاكل التي يتعرض لها الفرد .

للإحاطة بمفهوم التصورات الاجتماعية فإننا اعتمدنا على عدد من المحاور سنحاول من خلالها توضيح الخلفية التاريخية لهذا المصطلح.

1_لمحة تاريخية حول مفهوم التصورات :

يعد مفهوم التصور قديما قدم الفلسفة الاغريقية و لكنه كمفهوم اجرائي يعتبر حديثا نسبيا حداثة ظهوره في الخطاب التربوي اين ثبتت اهميته في مختلف التطبيقات خاصة فيما يتعلق بالميادين البيداغوجية , ولاسيما ان هذه الاهمية برزت و تجسدت في ابحاث و دراسات علماء قدامى امثال ايمانويل كانط و اميل دوركايم و غيرهم في ميدان المفاهيم و المدركات المعرفية , لقد اثار هذا المفهوم خلال الاربعين سنة الاخيرة نقاشات كثيرة في ميدان علم النفس الاجتماعي و هو ينحو اليوم الى ان يحتل موقعا مركزيا في العلوم الانسانية فمنذ انطلاق حركة البحث حوله في فرنسا على يد سارج موسكوفيسي تعددت الملتقيات و المنشورات

في اوروبا و الولايات المتحدة و باقي دول العالم , فأصبحت بذلك تشمل كل العلوم الاجتماعية كالانثروبولوجيا و علم الاجتماع و التاريخ...

يعتبر دوركايم اول من استعمل و عرف مفهوم التصور الاجتماعي حينما قارن بين التصورات الجماعية و التصورات الفردية و ذلك في مقال مشهور له نشر في مجلة الميتافيزيقيا و الاخلاق عام 1898و اعتبر ان الاولى ليست عبارة عن مجموع الثانية و بذلك تكون التصورات الجماعية موضوعا مستقلا للدراسة واكد على خصوصية التفكير الجماعي بالنسبة للتفكير الفردي(الحاج الشيخ,2013,ص18)

فكما ان للتصورات الفردية خصائص تميزها حيث لا يمكن اختصارها في عملية فيزيائية كيميائية يقوم بها المخ , كذلك فانه لا يمكن اختصار التصورات الجماعية و اعتبرها مجرد مجموع تصورات الافراد الذين يشكلون ذلك المجتمع.

ظل مفهوم التصورات الجماعية مفهوما عاما يشير الى الاساطير و الطقوس انواع التفكير التي تميز مجتمعا ما , و نظرا لعموميته و تضمنه لكل اشكال التفكير الاجتماعي لم يعد من الممكن تميز التصورات عن الذهنيات و الايدولوجيات فأصبح هذا المفهوم ظاهرة و لكنها غير اجرائية , بعد ذلك جاءت فترة لم يستخدمها فيها كثيرا مفهوم التصور الاجتماعي في البحث الميداني كأحد مباحث علم النفس الاجتماعي و تعود الاسباب الرئيسية وراء هذا النسيان الى هيمنة المدرسة السلوكية على علم النفس في تلك الفترة و التي لم تكن تؤمن الا بالسلوكيات الظاهرة و القابلة للملاحظة و القياس كالسلوكيات اللفظية و الحركية .

اما مجمل الاستجابات الضمنية الكامنة وكل الانشطةالمعرفية الاخرى فلم تعرها ادنى اهتمام ومن بين المواضيع التي درست في تلك الحقبة مفهومي الاتجاه و الرأي فهذين المفهومين يتصلان من التصور الاجتماعي لكنهما يختلفان عنه فالرأي يمثل استجابة ظاهرة قابلة للملاحظة و القياس اما الاتجاه فيستند في اصوله من علم النفس العام , و قد استعمل في البداية للتأكد من وجود علاقات سببية بين المثيرات و الاستجابات و ذلك في حساب زمن رد الفعل.

أما مفهوم التصور فهو اكثر تعقيدا بسبب طبيعته الكامنة فهو عملية بناء للواقع يؤثر في ان واحد على المثير و الاستجابة فيعدل الاول و يوجه الثاني.

كما يعود تأخر تطور مفهوم التصور الاجتماعي الى سيطرة النموذج الماركسي الذي يؤمن بأن انتاج الافكار للتصورات يرتبط بالنشاط المادي للناس كما يؤمن بأن مفهومه آليات التدرج و المراتب ما بين بين ادنى و اعلى البنيات يعطي الشرعية الكاملة لدراسة هذاالنمط بحيث تكون التصورات هي لغة الحياة الواقعية , لكن مع التطور النوعي لمفهوم التصور الاجتماعي حدث في ميدان علم النفس الاجتماعي على يد موسكوفيكسي الذي درس تصورات الجماعات المختلفة للتحليل النفسي و نشرت نتائج دراسته في كتابه _التحليل النفسي و جمهوره_ عام1961

أراد موسكوفيسكي في دراسته الرائدة عام 1961 و المعنونة ب _التحليل النفسي صورته و جمهوره_ فهم كيفية انتشار نظرية علمية لدى الجمهور وما هي التغيرات التي تطرأ عليها بعد مرور نصف قرن من الومن مع الاشارة انه لا يوجد تصور واحد للتحليل النفسي بل تصورات , وهي تختلف في محتواها و مستوى بنائها و توجهها العام نحو التحليل النفسي , كما تختلف ايضا حسب الانتماء الاجتماعي (الحاج الشيخ,2013,ص21)

2_تعريف التصور:

ويقال بالفرنسيةReprèsentation

و يستعمل في العربية بالاضافة الى مصطلح _تصور_ و مصطلح _تمثل_ و في بعض المؤلفات يضاف الى كلمة تصور كلمة ثانية فيقال مثلا (تصور عقلي) و يسميه فرويد (تصور نفسي) وهناك من يتحدث عن تصور معرفي وكذلك تصور اجتماعي.

Reprèsenterفهي من الفعل representation اذا اخذنا الكلمة الفرنسية

و يعني استحضار او جعل الشيء حاضرا

وسنحاول فيمايلي تقديم مجموعة من التعريفات لمصطلح (تصور) لكن قبل ذلك سنحاول توضيح مجال او حقل استعمال مفهوم التصور , حيث يستعمل بعنيين مرتبطين ببعضهما البعض لكن ينبغي التمييز بينهما .

المعنى01: يعني التصور المعارف او المعتقدات المخزنة في ذاكرة الشخص ,وهما من التصور يمكن ان يغير تحت تأثير التجربة (الخبرة) والتعلم لكن في العموم يملك درجة كبيرة من الثبات .

و يستعمل مصطلح تصور عوض معارف او معتقدات عندما نريد الاشارة الى مفاهيم الشخص و الافكار التي يمتلكها في مجال معين , اما عندما نريد الحديث عن المعارف في حد ذاتها (اي في مضمونها) فنتحدث عندئذ عن المعارف او المعتقدات .

يستعمل مصطلح معارف مع المفاهيم التي تستجيب لمحكات , عملية اما المفاهيم الاخرى فيستعمل معها مصطلح معتقدات.

و يمكن ايضا استعمال مصطلحي معارف و معتقدات للاشارة لوجهة نظر الشخص فالمعرفة هي التصور الذي يكون متأكد من صحته(سواء كان صحيح او خطأ) و المعتقد هو التصور الذي لا يكون متأكد من صحته.

المعنى02: يشير التصور الى بناءات ظرفية صممت ضمن سياق خاص و لغايات خاصة , ومن جهة النظر هذه يصمم التصور انطلاقات من عدد من المعلومات التي مصدرها الوضعية و معلومات مسترجعة من الذاكرة (التصور بمعناه الاول).

التصور في معناه الثاني هو نتيجة بناء تفسير و سنحاول فيما يلي تقديم جملة من التعريفات لمصطلح (تصور)

_تعريف أ.براكونييه 1998:

اصبح مفهوم التصور في وقتنا الحالي يعني في ان واحد الفعل النفسي (بمعنى النشاط التصوري) والسلوك المقصود (بمعنى مضمون التصور) .

يصف فعل التصور وظيفة الفعل العقلي, اما مضمون التصور فيصف نية الفعل بمعنى السلوك الصادر عن الفعل , اي ان التتابع بين فعلين متتالين مرتبط بالسلوك الناتج عنهما .

_تعريف سارج موسكوفيشي 1975:

تصور الشيء هو اعادة احضاره مرة ثانية الى مجال الوعي , واعادة اصداره و بنائه رغم غيابه عن المجال البصري .(طالب ,2015,ص)

3_ بعض المفاهيم المتداخلة مع التصورات:

.التصور و الرأي:

ال الرأي هو استجابة لفظية واضحة قابلة للقياس و الملاحظة حيث أن الرأي يعتنقه الفرد لمدة محددة، و غالبا ما يعبر الرأي عن الشعور القومي السائد لدى أفراد المجتمع، وغالبا ما يعبر رأي الفرد على ما يجب أن يكون عليه الوضع و ليس ما هو كائن فعلا. و الآارء قابلة للتغيير مثل الاتجاهات، إلا أن ذلك يختلف فالاتجاه يتعرض للتغيير بدرجة اقل عمقا ".

إذن فالتصور اشمل من ال الرأي كون أن الرأي خاص بالفرد، و لا يعطيه خاصيته، لأنه يعتنقه لمدة محدودة فض لا عن قابليته للتغيير فحين التصور يتميز بنوع من الثبات و يحمل مميزات الجماعة .(سعادو,2010ص12)

.التصور و الاعتقاد:

الاعتقاد هو فرضية ثابتة أو اقتناع متعلق بالمرجعية الاجتماعية، بأهداف الحياة و بالوسائل المقصودة للوصول إلى الهدف المبتغى، كما انه متعلق أيضا بتصنيف سلوكيات الإنسانية إذا فالمعتقدات هي محققات القيم، بمعنى أخر أن لكل قيمة عدد من المعتقدات المحققة لها مثلا قيمة الأمان-، فالأمان مطلب أساسي للحياة و يعتبر قيمة من أهم القيم الموج ودة لدى جميع الناس و لكن تختلف المعتقدات المحققة لقيمة الامان من شخص اخر (عباد,2010,ص30)

.التصور و القيمة:

القيمة هي تنظيم من الاعتقادات، اختيارات نسبية للمرجعيات المجردة أو لمبدأ، ونموذج لغايات معينة من الحياة، و هي تعبر عن إحكام خلقية و أوامر و أفضليات بالنسبة للمعايير و أنماط السلوكيات و كل ما هو أساس يعطي معنى لحياة يعتبر قيمة".

إذن فالقيمة هي منتوج اجتماعي، و هناك من يعرفها على أنها موضوع اتجاهات، فالدين يمكن أن نعتبره قيمة اجتماعية لأنها تعمل على ضبط سلوك الأفراد في المجتمع، فبعد تحديد المعايير التي تحدد السلوك تصبح قيمة اجتماعية معترف بها، فهي تنظم و تحدد السلوكيات الاجتماعية و تنقل عن طريق التنشئة الاجتماعية و التفاعل الاجتماعي بين الأف ارد و حتى الجماعات، كما أن للمفاضلة و الاختيار دوار هاما في ذلك.

يمكن الربط إذن بين المعايير و القيمة، ف: "دوركايم" مثلا في د راسته للمجتمعات يركز على القيم والمعايير و التي تضبطها، كما أن المماثلة و التك ارارية في السلوكيات لها أثرها في ذلك لأنها محددات السلوك الاجتماعي و قاعدة الحكم عليه و يمكن أن نميز بين عدة أنواع من القيم ك:قيممادية، قيم الجماعة، قيم جمالية

.التصور و الاتجاه:

إن الاتجاه طريقة لعيش تجربة يومية و الإجابة آو الرفض لإسهامات العالم، فهي إذا إشارة واضحة لنظرتنا نحو المحيط، و هذه النظرة يمكن أن تكون ايجابية أو سلبية .

إذا هناك اختلاف بين ال أري و الاتجاه، حيث أن ال أري ينطوي على ما نحمله من اعتقادات ازاء أشياء معينة كائنة في الوسط . و يتميز الرأي عن الاتجاه كونه خاليا من الشحنة الانفعالية إلى حد ما. كما يلاحظ أن الاتجاه يرفع الستار عن التصور و ذلك من خلال ما يحمله من دلالة رمزية أو ملموسة لمحيطنا، أي أن الاتجاه يشير إلى أشياء ملموسة كما يمكن أن يكون للفرد اتجاهات نحو أشياء مجردة أما التصور فهو الدلالة العقلية لاستكشاف المحيط في اتجاه معين في حين

أن الاتجـــاه يســـتنتج ممـــا يقولـــه الفـــرد أو يقـــوم بـــه مـــن ســـلوك ملحـــوظ. (عباد,2010,ص30)

.التصور والصورة:

إن الصـورة هـي انعكـاس حقيقـي للواقـع أي تعكسـه كمـا هـو موجـود فيـه، أمـا الـتص ور فانـه انعكـاس داخلـي لواقـع داخلـي، وهـو عمليـة بنـاء الواقـع انطلاقـا مـن المعطيات الخارجية .

أيـان الفـرق بـين الصـورة و التصـور يكمـن فـي ميكـانيزم الانعكـاس، فـإذا كانـت الصـورة تكـون طبـق الأصـل حيـث تعكـس مـا هـو موجـود فعـلا فـي الواقـع، فـان التصـور و نـظ ار لخصائصـه البنائيـة حيـث انـه نتـاج للبنـاء العقلـي و حوصـلة لاستحضـار المواضـيع الغائبـة فـي الواقـع بعمليـات ذهنيـة اسـتد اركيـة و خصائصـه الاجتماعيـة باعتبـاره يـتم فـي إطـار اجتمـاعي معـين، فالتصـور يكتسـب دلالة خاصة تختلف عن الصورة

وقـد يكـون التصـور صـورة أو مـادة أو مجموعـة أمـاكن تسـهل مـن عمليـة تـذكر عـدد مـن الكلمـات أو التعبيـرات أو التمثيـل العقلـي لمعلومـة مـا و يمكـن اسـتخدام هـذه الاسـتراتجية فـي تـذكر الكلمـات المجـردة بربطهـا برمـز أو صـورة أو مـادة حسية(شحاتة,2003,ص106)

.التصور و التفكير:

"يعـرف التفكيـر أحيانـا بأنـه سـلوك رمـزي، و ذلـك لان التفكيـر يتنـاول مـا يرمـز للأشـياء الكائنـة فـي البيئـة فيعطيهـا مـدلولاتها الخاصـة. و الرمـز هـو مـا يعـوض عـن شيء مألوف لدى الإنسان في معظم الأحيان

التفكيـر أساسـا قـدرة عقليـة تنتفـع مـن اسـتخدام الأفكـار و الآراء المتصـلة بخبـرات الفـرد الماضـية "إذن فـالتفكير وظيفـة عقليـة و عمليـة معرفيـة تـتم فـي اعلـي المسـتويات العقليـة، والتفكيـر فـي عملياتـه الرمزيـة يسـتعمل قـوى الاسـتدلال و الـذاكرة و التخيـل و التصـور، و منـه فـان مـا يميـز التفكيـر عـن الـتص ور و غيـره مـن العمليـات العقليـة انـه لا يتقيـد بحـدود الزمـان و المكـان حيـث، يسـتطيع الفـرد أن يختـرق المسـافات و

أن يتصور مواقف ليست في متناول الحواس و يبقى التصور عنص ار مهما في التفكير، حيث به يواجه الفرد مشكلاته و ذلك عندما تكون مشكلو متصلة بالجوانب العقلية، و تبقى القد رة على التصور تتوقف على القدرة على الانتفاع بما مر به الفرد من خبرات و تجارب.إذا كل مفهوم من هذه المفاهيم يضيف للتصوارت شيئا ما حيث يساهم في التأثير فيها ويتداخل معها

.التصور و المعايير:

المعايير هي مختلف السلوكيات التي يقوم بها الفرد تبرر في الأخير انتماءه إلى جماعة معينة أو مجتمع موسع، هذه السلوكيات تتأطر في المعايير و القيم الاجتماعية، و هي الأشياء التي تميز مجتمع عن المجتمعات الأخرى المعيار في علم الاجتماع أصله قاعدة أو مقياس، إذ يمكن تحديد مفهوم المعيار على انه مجموع القواعد التي تضبط سلوكيات الأف ارد داخل الجماعة و المجتمع، وبمعنى أدق هو الذي يحدد الصواب من الخطأ و المباح من غير المباح، و هو موجود في كل مجتمعات و هو أساس تنظيم العلاقات الاجتماعية. .(عباد,2010,ص30)

4_مقاربات نظرية حول بروز مفهوم التصورات:

هناك عدة مقاربات نظرية تناولت هذا المصطلح وعملت جاهدة من اجل توضيح وجهة نظرها حياله قصد فهم أوسع لهذا المفهوم موضحة أكثر الرؤية حول بروز هذا المفهوم إلى الساحة العالمية ولعل من أهمها :

-المقاربة المبدئية:

مصطلح التصوارت هو مصطلح قديم جدا، استخدم من طرف الفلاسفة لغايات ابستيمولوجية للبحث عن سبل المعرفة و البحث عن وسائل وشروط المعرفة و لقد عرفه كلاودراونو

على انه : "فهم العالم الذي يحيط بنا يعني إد اركه بواسطة التصوارت العقلية والاجتماعية. وهي تمثل مفهوما مركزيا يساعد على تأويل ميكانيزمات الذكاء والإيديولوجيات والعقليات"

و حسب" كانط" : "مواضيع معرفتنا ما هي إلا تصوارت وبالتالي من المستحيل معرفة الواقع . إن معارفنا هي ناتجة عن" فئات عقلية"، هذه الفئات لا تدل بالضرورة على البنيوية أو على عرض للحقيقة نفسها"

اذا يشير كانط حسب شرح بوربالان الى تحليل ظروف (شروط) المعرفة وهي إطا ارت عقلية تسجننا ولكي نعرف ينبغي اخذ بعين الاعتبار الثنائية التالية في كل نطاقات أبعاده : الموضوع المدروس /الشخص الدارس. ولقد اسند إلى" دوركايم " أبوية مفهوم التصوارت حيث فرق بين التصوارت الفردية والتصوارت الجماعية و بعده يأتي لوسيانليفريبرول الذي طبق هذا المفهوم في د ارسة الاختلافات بين المجتمعات البدائية والمتطورة من اجل استخ ارج أهمية الاختلاف في التصورات للقوانين الطبيعية قوانين الروحانية أو الصوفية عند المجتمعات البدائية والقوانين المنطقية عند المجتمعات المتطورة التي يتولد عنها تصوارت مختلفة للوقائع تنتج أنماط حياة مختلفة(عباد,2010,ص55)

وعند" موسكوفيسي فان تحليلات لوسيان بدأت باستخ ارج البنيات الفكرية والوجدانية للتصوارت على العموم. كما توصل إلى أن التصوارت تختلف باختلاف المجتمعات ونمط الحياة فيها وكيفية بنائها، ولعل لوسيان يوحي بأهمية التصوارت الجماعية وسيطرتها على التصوارت الفردية حيث قال : " يجب التخلي بداية عن جميع العمليات الذهنية في نمط واحد مهما اختلفت المجتمعات وشرح كل التصوارت الجماعية في ميكانيزم نفسي منطقي يكون نفسه دائما"

- في علم النفس الجيني أو النشوئي:

في "علم نفس النمو الذهني " نجد أن جي بياجيه نشر في كتاب سنة 1996تكوين الرمز عند الطفل، التقليد، اللعب، والحلم، والصورة والتصوارت " مبينا قدرة التصور على أنها سيرورة تقليد و استعمال الصور العقلية، و حسب بياجيه التصور هو " نسق من القواعد وبواسطتها تتمكن العضوية من الاحتفاظ بخصائص محيطها، أن هذا المفهوم واسع فكل سيرورة معرفية مرتبطة بالتصور

منذ الولادة " حيث أن الطفل يجعل من التصور الذهني الهدف الذي يسعى ليبقى رمزي وهذا المفهوم للنشاط الذهني له إبداعه واستقلاليته(عباد,2010,ص55)

هذه التصوارت المصممة من طرف بياجيه وهي سيرورة مستقلة عن كل تأثيرات الوسط وهو الأساسي حتى في النظرية البنائية التي تعطي الأولوية للموضوع انطلاقا من تقارير المحيط .أما المفهوم الاجتماعي للتصوارت لم يظهر إلا مؤخرا، و بالنسبة ل والون التصوارت هي السيرورة للوساطة ما بين الموضوع والعالم، وعلى عكس " بياجيه"، فان " والون" يؤكد على الأهمية المركزية للدور العاطفي في النمو المعرفي، انه يغير الأمكنة الموجودة بين شخصية الطفل التي تعطي الأصل في الانفعالات والاندفاعات الحركية والنمو المعرفي. أما بالنسبة "بياجيه" التصوارت تأخذ الأصل في التقليد وهي تكتمل مع اللغة، أنها لا تكون بالاستعمال في المواجهة الرمزية للغة، أن لها بعض مستويات اللغة والوظيفة الرمزية. و هكذا نجد أن بياجيه يعتبر التصور ميكانيزم أساسي في النمو المعرفي للطفل بحيث يسمح له بتفسير ما يحدث حوله والاتصال مع الآخرين، كما اعتبرها أداة للتنشئة الاجتماعية للطفل حيث يكتسب هذا الأخير خلال م ارحل نموه مفاهيم وأفكار تترجم إلى تصوارت يعكسا الطفل في تصرفاته وسلوكياته لكن لم يأخذ بعين الاعتبار تأثير المحيط على تصور الطفل في حين نجد أن "والون"اهتم بتأثير المحيط لان الطفل يبني تصوره انطلاقا من اتصاله بإفراد واحتكاكه بهم من خلال التقليد ثم يطوره بظهور الوظيفة الرمزية لذا فالتصور يجمع بينما هو شخصي وما هو اجتماعي.

.التصور في علم النفس المعرفي :

يميز معنيين للتعبير عن التصوارت، احدهما يعني سيرورة الترجمة أو التفسير، والثاني ينطبق لإنتاج هذه السيرورة معارف أو معتقدات، وأكثر من ذلك توجد أشكال كثيرة من التصوارت

يقول " بياجيه" : الصور الذهنية، المفاهيم، التصوارت متصلة بالفعل الحدث، الصور الذهنية تأخذ بعين الاعتبار الخصائص للاستقبال المرئي : أشكال، اللون،

وحجم الأهداف .وكذلك توجههم في فضاء التصوارت المفهومية وهي جد متصلة باللغة، بمصطلحات مختلفة كذلك مثل : السياسة، الاقتصاد الإله، الحزن، تغير من هذه المقاربة حتى إذا كان من الممكن عزل التصوارت الصورية عن هذه الكلمات . إن التصوارت المتصلة بالقيم نعني بالعلم العلم الذي نحن نقدمه للموضوع بطريقة كالقيام بنشاط وهذا يطبق على المعطيات كذلك كما في وصف المطبخ أو طريقة لخلط تجربة علمية . هذا العلم يأتي على الأفعال التي نحاول تحقيقها أم لا و بهذا بين " بياجيه" كيف تتم آليات التصور بتحويل معلومات المحيط الجديدة بما يتناسب والأبنية المعرفية السابقة للفرد(عباد,2010,ص52)

_التصور في علم النفس الاجتماعي:

إن مفهوم التصوارت قد عرف منذ أربعين سنة العودة التي كانت مرتبطة بالتغيير الاجتماعي و كان ذلك مع تعديلات نموذجية مع المختص النفسي الاجتماعي"S.MOSOVICI" سنة 1669 حيث هيأ مفهوم التصوارت الاجتماعية بشكل حقيقي وأصدره تحت اسم LA BSYCHANALISE SON IMAGE ET PUPLIC حين أ ارد أن يبرز نظرية علمية جديدة مجسدة ضمن ثقافة ومعطيات موقوفة في وسط هذه السيرورة مثل ما هي كذلك متغيرة غير ثابتة بتغيير نظرة الناس و مرور الوقت حسب الظروف المعاشة لقد أ ارد "S.MOSCOVICI" في دراسته الضخمة للتصوارت أن يفهم كيف تنتشر نظرية علمية لدى الجمهور و ما هي التغييرات التي وأشار إلى انه لا يوجد تصور واحد للتحليل النفسي و إنما تصوارت عديدة تختلف في المحتوى و المستوى البنائي و التوجه العام للتحليل النفسي، و حسب الانتماء الاجتماعي.وأضاف"S.MOSCOVICI" أخر المفاهيم التي اتصفت بها التصوارت اليوم، حيث قال بأنها منتجة من طرف أشخاص مختصين و هذا ما يعطيه بعض الاستقلالية، و لعلى الكل يجمع أن بناء وتشكيل المفهوم التصوارت حسب" S.MOSCOVICI" إنما يرجع إلى علم الاجتماع(عباد,2010,ص52)

_التصور في علم النفس:

بعد مساهمة " دوركايم" التاريخية في تطور مفهوم التصوارت، حيث كان أول من أشار إلى الصفة الجماعية فيها حين ذكر الفرق بين التصوارت الفردية و ما اسماه بالتصوارت الجماعية و نجد أن "MOSCOVICI" يدخل مع"DURKHEIM"و يعتبر أن "PIAGET" كانت له الأسبقية إذ انه أول من تعمق في د ارسةالمكينيزمات النفسية و الاجتماعية الضرورية و التي هي أصل التصوارت و تحركها حيث توصل إلى أنها إذا ما كانت التصوارت الجماعية توازي التصوارت الفردية، فالطفل في تطوره يكتسب استقلالية في تصوارته الخاصة من خلال المرور بمراحل متتالية يوظف من خلالها آليات خاصة خلال نموه النفسي و المعرفي و حتى الاجتماعي، فيستخدم الخضوع في مرحلة الطفولة و التعاون في مرحلة الرشد.

حيث أعاد "MOSCOVICI" و بطريقة مختلفة صيغة مفهوم التصوارت الاجتماعية فوضعها في إطار مغاير نظري المنهج عما فعله DURKHEIM حيث ركز على الجانب الدينامي للتصوارت بعدما اسند"FREUD" لتحليل التصوارت الفردية عند الطفل، و التصوارت الجماعية الآتية من طرف الأولياء و تأثيرها على الشعور و اللاشعور

و يبقى التصور كما جاء عندjodelet إشباعا لحاجة نفسية هي التعرف من اجل التحكم وادارك المحيط من أجل التموقع فيه. ومع هذه الحاجة النفسية هناك حاجة أخرى هي التواصل مع الآخرين إذ أن الفرد لا يعيش وحده بل يتقاسم هذا الواقع مع الآخرين خلال تفاعله معهم لبناء واقع موحد يسهل في التواصل عن طريق إنتاج تصورات موحدة حول هذا الواقع مصاغة حسب المعايير الاجتماعية و الثقافية الخاصة بالمجتمع أين يعيش هذا الفرد(عباد,2010,ص51)

5_مفهوم التصورات الاجتماعية :

على الرغم مما تم تناوله من تعاريف حول المفهوم العام للتصوارت إلا أن ذلك يعتبر غير كافيا مقارنة بتعقد و تشعب مصطلح التصوارت الاجتماعية الذي نشط في ميدان دراسته عدة باحثين و تم تعريفه من قبل أهمهم على النحو التالي:

سارج موسكو فيسي: وتجدر الإشارة دائما الى أن دو ركايم هو أول من استخدم وتطرق لمصطلح التصوارت الاجتماعية و ذلك من خلال مفهومه للتصوارت الفردية و الجماعية و على الرغم من غياب هذا المصطلح زمنا طويلا إلا انه استعاد أهميته بفضل ما قدمه موسكو فيسي الذي يعرف التصوارت الاجتماعية على أنها نظام القيم و المفاهيم و السلوكيات المتعلقة بالم واضيع و المظاهر والأبعاد للوسط الاجتماعي الذي لا يسمح فقط باستقارر حياة الأفراد و المجتمعات و لكن الذي يكون كذلك وسيلة و أداة توجيه لإد ارك المواقف و إصدار استجابات

كما عرفها أيضا فيقوله: تعتبر التصوارت الاجتماعية أنظمة معرفية لها منطق و لغة خاصة فهي تشكل تنظيم نفسي و شكل معرفي خاص بالمجتمع و هي نتائج سلوكياتنا و هي نظريات و علوم اجتماعية موجهة لترجمة الواقع و يكون التصور اجتماعيا عندما يكون مشتركا بين جماعة من الأف ارد و عندما تؤدي وظيفته إلي سيروارت مكونة و موجهة للاتصالات و السلوكيات الاجتماعية و إضافة إلي ذلك يعتبر موسكوفيسي التصوارت الاجتماعية منظومة من المفاهيم و المقولات والتعليلات تنبثق عن الاتصالات الاجتماعية التي تأخذ مج ارها بين الأف ارد في سياق الحياة اليومية و من هنا يؤكد "موسكوفيسي" على ثلاث عناصر أساسية في تعريفه للتصور الاجتماعي و هي: الانتشار، الإنتاج، والوظيفة(مقلاتي,2009,ص31)

و في هذا السياق نلاحظ أن"موسكو فيسي" لا يعتبر التصور اجتماعيا إلا إذا كان مشتركا بين مجموعة من الأف ارد أي كثير الانتشار و مكن من تحقيق وظيفة التواصل بينهم من خلال تبادلهم للمعارف المختلفة و هنا يكمن الإنتاج.

جودلت: تشير جودلت إلى أن مفهوم التصور الاجتماعي يشير إلى شكل من المعرفة الخاصة آو المعرفة للمعنى العام الذي في محتواه تتمظهر العملية التكوينية و الوظيفية المثبتة اجتماعيا بالمعنى العام تعني شكل الفكر الاجتماعي، فالتصوارت الاجتماعية هي نموذج للفكر التطبيقي الموجه نحوى التواصل المشترك والفهم و التحكم في المحيط الاجتماعي و الفكري و المادي و بناء على

ذلك فهي تمثل الخصائص المميزة على صعيد تنظيم المحتويات و العمليات الذهنية و المنطقية و التسجيل الاجتماعي للمحتويات وعمليات التصور يرجع الى الشروط و السياقات التي تنبثق عنها التصوارت والتواصل و الوظائف التي تخدم التفاعل مع العالم و مع الآخرين
(مقلاتي,2009,ص31)

كما تعرف "جودلت" التصوارت الاجتماعية في قولها: التصوارت أو فعل التصور هو عملية عقلية وفكرية تحدث عندما ينشغل الإنسان بشيء هذا الشيء يمكن أن يكون شخص، شيء جامد، فكرة، نظرية..... ويمكن لهذا الشيء أن يكون مجسد أو خياليا و هي أيضا شكل معرفي مبني اجتماعيا ومشترك لها وجهة و قصد تطبيقي و تهدف الى بناء حقيقة مشتركة خاصة بمجموعة اجتماعية.(بوسنة,2009,ص11)

و من الملاحظ أن"جودلت" تشترك مع موسكوفيسي فيما يخص تعريف كل منهما للتصوارت الاجتماعية وذلك في النقاط التالي:

* للتصور الاجتماعي جانب معرفي.
* للتصور الاجتماعي خصائص مشتركة بين أف ارد المجتمع.
* للتصور الاجتماعي موجة نحو بناء الواقع

ابريكjeanclaudeabric: يعرف التصوارت الاجتماعية على أنها حصيلة نشاط عقلي يقوم بواسطته فرد أو جماعة بإعادة بناء الواقع الذي يواجهه و إعطائه معنى خاص أي أنها إعادة تشكيل أفكار أخرى عن العالم بشيء من الخصوصية لكل فرد كما إنها نتاج و سيرورة لمعاملة ذهنية التي من خلالها يعيد الفرد أو الجماعة بناء الواقع هي مستقطبة لدلالات خاصة .

و يعتبر أبريك كذلك التصوارت نتاج عمل ذهني حول موضوع معين و تظهر بسبب الترميز لها و عليه فان التصوارت هي عبارة عن مجموعة من الآراء و الاتجاهات و المعتقدات و المعلومات التي ترجع الى موضوع ما آو وضعية معينة فهي محددة في نفس الوقت عن طريق الفاعل نفسه، حياته و عن طريق النظام

الاجتماعي و الإيديولوجي الذي يسير عليه و أيضا طبيعة الصلات و الروابط التي تكون بين الفاعل و النظام الاجتماعي.(عامر,2005,ص53)

و بهذا يشترك "ابريك" ايضا مع "موسكوفيسي" و "جودلت" في أن التصوارت الاجتماعية عملية بناء للواقع الا انه يضيف الدلالة المركزية التي تتمحور حولها أ ارء و معتقدات و معلومات الأف ارد حيال المواضيع المختلفة.

كلودينclaudineherzletch:

التصورات الاجتماعية هي عملية بناء لل واقع و بالتالي فحسب "هيرزلتش" التركيز على مفهوم التصوارت يهدف الى إعادة د ارسة النظم المعرفية و عمليات الترميز في علاقتها بالسلوكيات.

فارنسوا لا بلونتينfrancoislaplantine:

يشير الى أن مفهوم التصور لا ينتمي الى ميدان تخصصي معين، فكثير من التخصصات في العلوم الإنسانية تناولته و كثي ار ما أعطته معاني مختلفة ولكن مهما كان الجانب الذي يتم التركيز عليه يتضمن مفهوم التصور دائما العناصر التالية:

يقع التصور في نقطة الاتصال بين ما هو فردي و ما هو اجتماعي.

يقع التصور ضمن ثلاث ميادين بحث و هي:

الحقل المعرفي لان التصور قبل كل شيء معرفة ثم الحقل القيمي لان التصور ليس معرفة فقط عند صاحبها حيث لا يحكم عليها من حيث صحتها فقط بل هي معرفة جيدة أو سيئة أيأنها تقييم ثم الحقل العلمي فالتصور لا يمكن اختصاره في مجرد مظاهر معرفية أو تقييمية فهو تعبير وبناء للواقع الاجتماعي في آن واحد فالتصوارت ليست فقط وسيلة للمعرفة بل هي أدوات عمل

و من هنا يعرف "لابل ونتين" التصوارت الاجتماعية كما يلي:

التصوارت الاجتماعية هي التقاء الخبرة الفردية بالنماذج الاجتماعية حول جزئية من وجودهم أو وجودهم ب رمته أنها تفسير اجتماعي للأحداث بحيث يصبح بالنسبة للأفراد المنتمين لذلك المجتمع الحقيقة بذاتها(مقلاتي,2009,ص32)

فيشرficher: يعرف التصوارت على أنها " بناء اجتماعي لمعارف عادية تهيأ من خلال القيم و المعتقدات و يتقاسمها أف ارد جماعة معينة و تدور حول مواضيع مختلفة أفراد، أحداث... و هي تؤدي إلي توحيد نظرتهم للأحداث كما تظهر أثناء التفاعلات الاجتماعية مشتركة بين كل الأف ارد و بسبب احتوائها على كل العادات السائدة في المجتمع فأنها توحد نظرتهم و بالتالي تصورهم.

Willem doise et a .palmonari: هي مبادئ عمومية للتكفل بوضعية مرتبطة بإد ارج خاص ضمن مجموعة من الم ارتب الاجتماعية، منظمة سيروارت رمزية متداخلة مع الم ارتب "أي أنها جملة من المبادئ المشتركة بين أفراد المجتمع تبرز من خلال رموز في ارض الواقع وهي متدرجة مابين طبقات المجتمع

Malrieu: ويري أن التصوارت الاجتماعية هي عملية لها علاقة مع متغي ارت اتجاه الشخصية، كما يعرفها بأنها " شبكة من العلاقات المؤسسة عن طريق التفاعل اجتماعيا، تقع بين عناصر و وضعيات تهتم بحياة الفرد".

m.j.cgambart: يعتبر أن التصوارت الاجتماعية تقع بين ما هو نفسي و ما هو اجتماعي، فهي في نفس الوقت ميكانيزم نفسي بصفته تعبير للتفكير الانساني و ميكانيزم اجتماعي بصفته إنتاج ثقافي و هنا تسمح التصوارت بالاتصال بين الأفراد و بصفة خاصة بين الأجيال.

Jean blaisecrise: شكل من أشكال المعرفة الخاصة لا ترجع على معرفة علمية خاطئة أو غير صحيحة فهي توظف محتواها داخل مجالات عديدة فهي تعمل علي طريقة الترجمة، الاقتباس، التشابه وهي تنتج احتمال من اجل مقاومة، فهي متناقصة مع المعرفة وعدم المعرفة في علاقتها مع التطبيق.(عامر,2005,ص32)

وبناء على ما تم ذكره من تعاريف مختلفة للتصوارت الاجتماعية يمكن القول بأنها مجموعة من المعارف والخبرات المتداولة بين أفراد المجتمع حول مختلف المواضيع أو الوقائع مما يسمح بتوسيع دائرة التفاعل و نسهل وظيفة التواصل

لتحقيق الإنتاج المطلوب اجتماعيا و كل ذلك يتم في إطار بناء أو إعادة بناء الواقع بشكل جماعي.

6_اهمية التصورات الاجتماعية وعلاقتها ببقية العلوم:

تلعب التصورات دورا هاما في العلوم الانسانية و الاجتماعية ,بحيث ان هذا المصطلح لقى الاصغاء و الاهمية عند اغلب العلوم الانسانية و بالخصوص عند :

_علم النفس المعرفي : الذي حاول فهم الميكانيزمات العقلية (الفكرية) التي تخلق تصورات .

_علوم التربية: التي تحلل تأثيرها على التعليم و التعلم وكل ما يخص المنظومة التربوية .

_علم الاجتماع : الذي تطرق و عالج هذا المفهوم انطلاقا من دراسة الايدلوجيات

_التاريخ: الذي اهتم بالذهنيات (ثقافة , تفكير , ثم الاتجاهات , سلوكات و تصرفات جماعية لا شعورية)

_الجغرافيا: التي اهتمت بالاصل الاجتماعي لهذه التصورات .

_الانثربولوجيا , و علوم اللغة و الاتصال و الاعلام و نماذج اخرى حسابية كالاحصاء ...

وعليه يتضح لنا جليا اهمية التصورات الاجتماعية انطلاقا من اهمية هذه العلوم التي هي على علاقة وثيقة بالتصورات , و هذا ان بين شيئا فانما يبين قيمة التصورات في مجال البحث النفسي و الاجتماعي .(طالب,2015,ص66)

7_خصائص التصورات الاجتماعية :

وحتى تكون هناك تصورات اجتماعية محضة و حقة , و مجسدة لكل التصورات الفردية داخل المجتمع فانها لابد ان تتصف بجملة من الصفات , وسنحاول ذكر البعض منها:

أ_هي دوما تصورات لهدف ما :بحيث لا توجد تصورات بدون هدف ,مهما كانت طبيعتها مختلفة ,لكنها دائما مهمة جدا, وبدون هدف لا توجد تصورات اجتماعية و هذا الهدف يمكن ان يكون طبيعة مجردة مثل : الجنون والاعلام ,او ممكن ان

يكون فئة من الاشخاص مثل : الاساتذة , الصحفيون...و الموضوع يكون دائما في اتصال مع الفاعل (او الشخص) فالتصور هو السيرورة التي من خلالها يؤسس علاقاته ,كما انه يكون هناك تفاعل بين الموضوع و الفاعل , وكل واحد منهما يؤثر في الاخر , وفي كتاب (هارزليش) الذي يحمل عنوان : la santé et la maladie, يقول (موسكوفيسي) : لا يوجد فصل بين العالم الداخلي و العالم الخارجي للفرد او للجماعة , فالفاعل و الموضوع ليسا بالضرورة مختلفان ,كما ان تقديم الشيء هو اعطاء المثير والرد او الاجابة وهذا ليس رد فعل و لكن الى ابعد من ذلك فهو مصدره . وفي دراسة التصورات انما نهتم بدراسة ظاهرة التفاعل بين الفاعل و الهدف (الموضوع و الهدف)

ب_لها معنى تمثيلي و صوري :و هي اهم صفة للتصورات حيث تكون متلازمة للمعنى الدلالي لاي بنية تصورية , وكما يقول موسكوفيتشي "تبدو ازدواجية ولها وجهين منفصلين مثل وجه و ظهر الورقة و جهة تمثيلية واخرى رمزية , ونكتب التصورات =تمثيل (صورة) ,بحيث ان لكل صورة معنى و لكل معنى صورة (تمثيل) , اي ان موسكوفيسي يرى بأن التصورات تظهر بوجهين متلازمين و لكن منفصلين و يشبه ذلك بوجهي ورقة , فالصورة و المعنى كلاهما يشكلان التصور الاجتماعي و لاغنى عنهما .

ج_ لها معنى رمزي دلالي : ان مفهوم التصورات الاجتماعية هو نفسه متضمن في علم النفس الاجتماعي , وهذا بسبب تقصير النماذج الكلاسيكية و بمساهمة النموذج السلوكي الذي يأخذ بعين الاعتبار علاقتنا وتفاعلاتنا التي لها دلالات مع العالم حسب فرانك 1974 و موسكوفيسي في نقده لمفهوم الصورة , الاراء والاتجاهات سنة 1969 وضح جيدا كيف يمكن لسلوكات الافراد ان تتغير و ذلك حسب العلاقة ما بين الموضوع و الهدف و لان التصور انما هو اعادة استذكار او تقديم شيء غائب الى الوعي , فانما ذلك يكون من خلال احتفاظ الموضوع برموز تعبر عن كثير من المواضيع خصوصا المجردة و بواسطة الاستذكار انما يحاول اعطائها المعنى و الدلالة التي تفي بشرحها

د_لها صفة بنائية (ذهنية): ومانستطيع قوله , ان هناك دوما جانبا من النشاط البنائي , واعادة البناء في عملية التصورات و مسبقا على ميدان الاستقبال و الادراك حيث يقول بياجي "الموضوع ليس سهلا ليمثل على سلسلة من الاجزاء المستقلة والمنفصلة و هو يقوم بتعديلها مسبقا بواسطة القانون , وتحدث اتزان جسمي و الي , انه العامل و الفاعل في هذه البنية .. . هذه الصفة للتصورات الاجتماعية انما تحدث عندما يستدخل الفرد موضوعا خارجيا على المستوى الذاتي فانه يقوم بربطه مع مواضيع متواجدة من قبل في الدائرة الفكرية , فينتزع منه بعض الخصائص و يضيف له اخرى و هذا ما يميز التصور عن باقي العنليات النفسية , فهو لا يعتبره مجرد تكرار او اعادة انتاج سلبي للموضوع , بل عملية تركيب و بناء ذهني , و يقول abric: كل حقيقة هي تقديم بمعنى موضوعة من قبل الفرد او الجماعة , تكونت داخل نظامه المعرفي و ادمجت في نظام من القيم , وتخضع للتاريخ و البيئة الايدولوجية المحيطة به .

ه_لها صفة الاستقلالية و الابداعية : التصور ليس انتجا بسيطا , ولكنه ترتيب يستلزم في الاتصال جزءا مستقلا للابداع الفردي او الجماعي , ان المجازات المسرحية و السياسة تسمح بتحديد جوانب أساسية للتصور الاجتماعية , و هذه الجوانب هي : مبدع , مستقل , فالتصور المسرحي يقدم بالصوت و الصورة للعامة افعال و كلمات تعيد تقديم بعض الاشياء غير المرئية : الموت , القدر , الحب ... و في التصور السياسي المنتخب الممثل يأخذ المكان الذي يمثله , يتحدث باسمه و يقرر له من هنا يستغل مقارنة , بما يتصور فهو يمتلك قوة مبدعة.

ان التصورات الاجتماعية لها تأثير على سلوكات و اتجاهات و تصرفات الافراد , و قد ثبت ذلك في دراسات "هارزليش" في تصورات الصحة و المرض .

و_لها صفة اجتماعية : فالتصور يتحدد تبعا لبيئة المجتمع الذي يتطور فيه : "عندما نتوضع في مستوى اجتماعي حصر لتحليل فعل الذات يصور الموضوع , يظهر ان التصور يستوجب دائما بعض الاشياء الاجتماعية , ولان الفرد في مجتمعه يتفاعل مع غيره , فان هذه التصورات تكتسي طابعا اجتماعيا بالاضافة

الـى الطـابع النفسـي الـذي يمثـل ارائـه ووجهـة نظـره الخاصـة , و يعبـر عـن انفعالاتـه وتفكيـره . وفـي هـذا الصـدد فـان التصـور هـو عمليـة بنائيـة و انتـاج اجتمـاعي , حيـث يـتم بنـاؤه (التصـور) خـلال التفاعـل و الاتصـال الاجتمـاعي , فالنشـاط المعرفـي للفـرد يعطي له طابع اجتماعي , وهذا التطبيع الذي يضمن التنظيم الاجتماعي للمعرفة.

و هكـذا و مـن خـلال ماسـبق عرضـه فـان للتصـورات الاجتماعيـة خمسـة صـفات تكسبها قيمـة ووزنـا فـي العلـوم الانسـانية و الاجتماعيـة , وعليـه فاننـا و باختصـار نعيـد ذكرها كالتالي:

_هي دوما تصورات لهدف معين ولا توجد تصورات بدون هدف

_تتصـف التصـورات بصـفة صـورية او تمثيليـة فـالمعنى و الصـورة يشـكلان التصـور الاجتماعي

_لهـا معنـى رمـزي او دلالـي , فـرغم غيابهـا فـي الواقـع ووجودهـا فـي الماضـي الا انهـا تبـرز فـي كـل سـلوكاتنا مـن خـلال جملـة القـيم الاجتماعيـة و الاخلاقيـة المكتسـبة من علاقة الفرد بمحيطه

_لها صفة البنائية الذهنية : فهي نشاط ذهني كما عبر عن ذلك بياجي

_لها صفة الاستقلالية و الابداعية

_لها صفة اجتماعية(جلول,2017,ص63)

8_وظائف التصورات الاجتماعية :

ونظـرا لاهميـة دراسـة التصـورات الاجتماعيـة فـي العلـوم الانسـانية و الاجتماعيـة , فاننـا سـنركز فـي هـذا الجـزء علـى الوظـائف التـي مـن الممكـن ان تؤديهـا التصـورات , و هـذا انمـا يثبـت قـدرتها علـى الـتحكم فـي المحـيط و تسـيير التصـرفات و على العموم فان التصورات الاجتماعية لها عدة وظائف رئيسية نذكر منها :

أ_وظيفـة معرفيـة fonction de savoir: تسـمح بشـرح الواقـع وتفسـيره , وحسـب موسكوفيسـيفانها تسـاعد الافـراد علـى اكتسـاب المعـارف و ادماجهـا فـي اطـار مفهـوم منسـجم و منسـق مـع نشـاطهم المعرفـي و قـيهم التـي يؤمنـون بهـا , كمـا انهـا تقـوم

بتسهيل عملية الاتصال الاجتماعي بحيث تحدد الاطار المرجعي المشترك الذي يسمح بعملية التبادل بين افراد المجتمع.

ب_وظيفة الهوية fonctionidentitaire: تقوم التصورات بتحديد الهوية الاجتماعية و تسمح بالحفاظ على خصوصيات الجماعات , كما انها تساعد الافراد على تمركزهم في الحقل الاجتماعي , وهكذا فان التصورات الجماعية تقدم بطريقة ايجابية سلوكات تلك الجماعة التي ينتمي اليها الفرد و مميزاتها من اجل الحفاظ على صورة ايجابية لهذه الجماعة .

ان التصورات الاجتماعية تسهم في عملية المقارنة و التصنيف الاجتماعيين , مثلا الشخص المعارض لرياضة "صراع الثيران" يرى في امثاله اناسا لطفاء ,بينما يرى في مؤيديها افراد دمويين و تقول "جودليت": التصورات هي توزيع فكرة , لغة وهي ايضا تأكيد لموقع اجتماعي مع هوية , اي ان الفرد يربط كل تصور بهوية اشخاص لهم صلة به مهما كان ذلك الموضوع , مثلا كالتصور الاجتماعي لمهنة التدريس عند الطلبة فهو مرتبط بهوية الاستاذ الذي يقدم الدروس , حيث يعطيه هؤلاء هوية الشخص الوقور الذي يرتديبذلة كلاسيكية ,و يكون متقدما في السن و بالاضافة الى هذه الهوية فان هذا التصور يضم جملة الاطراف الاخرى كالمدرسة ووسائل التدريس (الكراس ,القلم , السبورة ..)

ج_وظيفة التوجيهfonctiond'orientation : حيث توجه التصورات الاجتماعية السلوك و الممارسات على ثلاث مستويات على الاقل :

_تدخل مباشرة في تعريف الغاية من الموقع , فهي التي تحدد نمط العلاقات المناسبة للفرد فنحن نفضل مصاحبة الذين يشاطروننا نفس التصورات حول قضايا محيطنا مثلا .

_تنتج التصورات نظاما للتوقعات , فنحن نختار و نفسر كل المعلومات المتعلقة بموضوع معين حتى نجعلها مماثلة لتصوراتنا

_ان تصوراتنا تؤثر على السلوك الذي نقوم به و حتى قبل القيام به احيانا , فاتجاهاتنا و قوالبنا تؤثر على التفاعل الذي يحدث بيننا و بين الاخرين اي ان

النتـائج تحسـم احيانـا قبـل القيـام بالفعـل فالتصـورات تشـكل انظمـة لفـك رمـوز الواقـع ووظيفتها توجيه انطباعاتنا و تقسيماتنا و سلوكاتنا

_ تقـرر التصـورات السـلوكات و الممارسـات التـي نقـوم بهـا , اذ تحـدد لنـا مـاهو مسموح به وماهو غير مسموح في موقف ما , و تلعب بالتالي دور المعايير .

د_وظيفـة التبريـرfonction de justification: ان التصـورات الاجتماعيـة تبـرر المواقـف و السـلوكات التـي يقـوم بهـا الفـرد ,فهـي تسـمح لـه بـالتبرير القبلـي اي قبـل ان يشـرع فـي اي عمـل , او التبريـر البعـدي اي بعـد قيامـه بسـلوك او فعـل مـا ,فهـي اذن تسـمح بشـرح المواقـف فـي وضـعيات مختلفـة , وهـذه الوظيفـة فـي غايـة الاهميـة , لانهـا تسـمح للفـرد بتقويـة التمـايز الاجتمـاعي بتبريـره , وعليـه يمكـن باختصـار ذكـر أهم وظائف التصورات الاجتماعية في النقاط التالية :

_توجيه التصرفات و المراتب الاجتماعية

_تبرير التصرفات و المراتب الاجتماعية

_تسهيل الاتصال الاجتماعي

_تأويل الحقائق اليومية و فهم الظواهر الجديدة و الغريبة

_انشاء و حفظ الهوية النفسو_اجتماعية (جانب ايجابي)

ان هـذه الوظـائف الخاصـة بالتصـورات الاجتماعيـة تسـمح بتمييزهـا عـن بقيـة الميـادين الاخـــــرى , وتمكـــــن مـــــن الحفـــــاظ عليهـــــا و تأويلهـــــا بالشـــــكل الملائم(بوجلال,2001,ص35)

9_محتوى التصورات الاجتماعية:

يعتـرف "كـودول" بالصـعوبة البالغـة فـي إعطـاء تعريـف دقيـق للعناصـر المكونـة ل ارء و المعتقـدات والأشـياء، فمـنهم مـن يشـير إليهـا علـى أنهـا " عـالم مـن الآارء" "موسكوفيسـي" و مـنهم مـن يضـيف إليهـا بأنهـا مجموعـة مـن المعتقـدات "إلا أن هنـاك إجمـاع علـى المقاربـة المقترحـة مـن "موسكوفيسـي" لتحليـل محتـوى التصـوارت حيـث يـرى بأنـه مركـب مـن ثـلاث أبعـاد أساسـية و هـي : المعلومـات، الموقف، حقل التصور.

أ_المعلومات :هي مجموعة من المعارف المكتسبة حول موضوع معين و حصل عليها الفرد إطلاقا من محيطه الاجتماعي بواسطة تجارب شخصية أو وسائل إعلامية أو عن طريق الاحتكاك و التواصل لأن الفكر يكون واقعه اعتمادا على كمية و نوعية المعلومات و مدى تنظيمها.

ب_الموقف: هو الجانب المعياري للتصور و يعبر عنه من خلال استجابة عاطفية و انفعالية اتجاه الموضوع فهو اتجاه سلبي أو ايجابي لفكرة أو لموضوع معين ويرجع "موسكوفيسي" الأولية للموقف بحيث لا يلتقط الفرد المعلومات إلا بعد أن يتخذ موقفا من الموضوع و بذلك فالفرد يتفاعل و يندرج مع مواقفه انطلاقا من مجموعة القيم و الافكار التي تكون موقفا سواء بالرفض أو القبول.(ردادف,2006,ص86)

ج_حقل التصور: يرى" موسكوفيسي" أن هناك حقل تصوري أين توجد وحدة مرتبطة من العناصر كما يعبر عنه بمجموعة الآراء المنتظمة إذ يرجع إلى المظهر الصوري لكن في بناء دال من خلال إدخال المعلومات التي بحوزة الفرد وترجمتها(مقلاتي,2009,ص40)

10_آليات عمل التصورات الاجتماعية:

كما ان بناء التصورات يمر بمراحل متدرجة فهو أيضا يتم عبر عمليات معينة مثل ادماج المعلومات و ترتيبها و التصنيف الموضوع... تتناغم هذه العمليات و تتناسق من خلال سيرورتين أساسيتين هما الترسيخ و التوضيع.

أ_الترسيخl'ancrage:

وهي عملية أساسية يتم من خلالها ادماج عناصر من معلومات الجديدة حول موضوع غير معروف ضمن شبكة من التصنيفات المعرفية الموجودة مسبقا . كما تشير هذه السيرورة الى الكيفية التي يدرج بها الموضوع الجديد داخل نظام التفكير القائم وضمن المجال الاجتماعي المتحول باستمرار, اذ ان الترسيخ كسيرورة لا يقتصر على المستوى المعرفي فحسب بل يشمل مستوى الاتجاهات و السلوكات و ذلك بسبب شمول مفهوم التصورات الاجتماعية لكل هذه الابعاد في ان واحد .من

خلال سيرورة الترسيخ وصف موسكوفيتشي كيف تم ادماج صورة التحليل النفسي في النظام المعروف من التصنيفات القائمة و انماط الاشخاص و الاحداث الموجودة وتظهر سيرورية الترسيخ من خلال 3 مظاهر

_المعنى : خلال سيرورة الترسيخ يضفى على الموضوع المتصور معنى و دلالة من طرف المجموعة المعنية بالتصور , من خلال هذه المعاني تظهر للموضوع الهوية الاجتماعية و الثقافية للموضوع المتصور لان المعاني المعطاة للموضوع تكون مصبوغة ثقافيا وقيميا و متموقعة من تصنيفات المعاني الموجودة سابقا ضمن نظام المعاني المعروف لدى الفرد و الجماعة الاجتماعية . و بالتالي فان نسق المعاني يتشكل عبر التصورات من خلال سيرورة الترسيخ ,لقد ظهر في دراسة موسكوفيتشي ان الممارسة الاجتماعية للتحليل النفسي كنظرية جديدة في المجتمع الباريسي تنسب بطرق متباينة الى اقسام او اصناف اجتماعية لا يكون لها نفس التقدير مثلا :الاغنياء , الفنانين , النساء... و ذلك حسب الروابط المفترض وجودها بين التحليل النفسي و هذه الاقسام الاجتماعية من خلال المعاني التي اضيفت على هذا المفهوم

كما ان نفس الموضوع الجديد يكتسب معاني مرتبطة بالايدولوجية السائدة داخل المجتمع او حتى داخل الجماعات الاجتماعية المختلفة باختلاف فلسفاتها الفكرية , كما اشار الى ذلك موسكوفيتشي: ان الموضوع الجديد يفسر في كل مرة وفقا لفلسفة الحركة الفكرية و الايدولوجية السائدة في تلك الفترة و في ذلك المجتمع , فتصورات الكاثوليك و الشيوعيين متباينة.

_استعمال التأويل : ان العناصر المكونة للتصورات لا تقوم بالتعبير عن العلاقات داخل المجتمع فحسب بل تعمل على انشائها من خلال تأويل الافراد لهذه العناصر الجديدة لتشكل وسيطا بين الفرد و محيطه و بين افراد الجماعة الواحدة خاصة في حالة الصراعات التي لا تخلو منها عملية ادراج الموضوع الجديد . وتخلق لغة مشتركة بين افراد المجتمع حول الموضوع تسمح لهم بالتواصل و تعطي نماذج تصنف من خلالها الاحداث و السلوكات المرتبطة بالموضوع المتصور مشكلا

بـذلك نسـقا مرجعيـا مشـتركا يفـرض نفسـه علـى الواقـع بعـد ادراج الموضـوع الجديـد فيـه .فلقـد تحـول التحليـل النفسـي مـثلا بعـد ادماجـه فـي المجتمـع الباريسـي الـى نظـام تفسـيري و لغـة جديـدة تحكـم التواصـل بـين الافـراد مـثلا ان يصـنف شـخص علـى انـه معقـد بعـد ادمـاج مفـاهيم التحليـل النفسـي فـي المعـارف السـابقة فيـتم ترسـيخ التصـور عـن طريـق اسـتخدام تأويـل عناصـره و يمكـن اعتبـار الترسـيخ مسـار لتحويـل عناصـر التصور الى وسائل

_ الادراج :و يـتم ذلـك عـن طريـق اسـتدخال او امـتلاك الموضـوع الجديـد و تصـنيفه داخـل الاطـار التفكيـري المرجعـي السـابق , ممـا يحـتم المـرور بالعمليـات التاليـة : جعـل العناصـر الغريبـة مـن التصـور (الجديـد) مألوفـة و تحويـل بعـض العناصـر كمـا تعـديل بعضـها الاخـر ليصـبح موافقـا للمعـايير و يبـدو ذلـك جليـا فـي بحـث موسكوفيتشـي مـن ان التحليـل النفسـي فـي بدايتـه قـد قـورن او قـرب مـن بعـض الممارسـات الاجتماعيـة اكثـرا تواجـدا مثـل الاعتـراف بالديانـة المسـيحية السـائدة فـي المجتمع .

و يمكـن ان يكـون ادراج الموضـوع الجديـد بطريقـة مختلفـة تمامـا حيـث انـه قـد يحـدث ان يترتـب علـى ادمـاج موضـوع التصـور عمليـة هـز او مسـاس للاطـار المرجعـي التفكيـري السـابق , اذ انـه قـد يكـون تـأثير الموضـوع الجديـد قـوي جـدا لدرجـة ان عمليـات تصـفية عناصـره قبـل ادماجـه لا تكـون ناجحـة مثـل ان يكـون الموضـوع : كارثـة او وبـاء او نكبـة اقتصـادية ... فتتغيـر الـذهنيات نفسـها نتيجـة تأثيره الشديد

ب_التوضيعL'objectivation:

يعـرف التوضـيع علـى انـه العمليـة التـي مـن خلالهـا يتحـول المجـرد الـى ملمـوس او مجمـد , وهـي التـي تحـول التفاعـل فـي المعلومـات العلميـة الـى صـور اشـياء فمـثلا فـي التصـور الاجتمـاعي للتحليـل النفسـي تحولـت الـديناميكيات النفسـية الـى عقـد او وحـدات مرضـية او تشـوهات نفسـية يمكـن للخبيـر ازالتهـا تمامـا مثـل اي تشـوهات جسـدية , وتحولـت طاقـة الليبيـدو الـى مجـرد عاطفـة او احيانـا الـى علاقـة جنسـية بـين المحلـل و

المحلل و يعرفه موسكوفيتشي على انه الازالة تدريجيا لكم مبالغ فيه من الدلالات عن طريق تجسيدها .

من خلال التوضيح يتمكن الافراد من امتلاك او استدخال الظواهر و المعارف خاصة المعقدة منها كما تسمح لهمبناء او صياغة حد ادنى من المعرفة الموحدة التي تشكل قاعدة تمكنهم من ابداء ارائهم و التواصل فيما بينهم .و تتم سيرورة التوضيع من خلال ثلاث عمليات مرحلية :

-الانتقاء : وهي عملية التصفية للمعلومات التي يتلقاها الفرد حول موضوع التصور مما يؤدي الى تغييرات وقلب و حذف او زيادات لبعض المعطيات كما احداث تقييمات و ازالات و اضافة كما تنحية بعض الانتسابات لعناصر الموضوع كي توافق الاطار التفكيري الموجود سابقا وكذلك المرجعية الثقافية و الايدولوجية و القيم السائدة مثلما تغيرت بعض المعطيات حول التحليل النفسي خلال هذه السيرورة بأن تقبل منها اوجه كالشعور و اللاشعور و تدمج في ثقافة المجتمع و ترفض منها اوجه اخرى كالليبيدولانها محملة ثقافيا بمعنى طاقة الجنسية .

و هذا الانتقاء الذي يمارسه الافراد ينتج تبعا لاحساسهمبالاستدخال او بالامتلاك للموضوع والذي لا يتم الا عبر عملية اخرى تصاحبها و هي انتزاع عناصر الموضوع من الاطار المرجعي و ذلك يتم في حالة النظريات العلمية مثلا بتجريدها من كل ما يجعلها غير متاحة و غير قابلة للتبادل بين افراد المجتمع و هو ما عبر عليه روكيبلو بالسيرورة الملازمة لانتشار نتائج الابحاث العلمية و اكد على ضرورة الانتباه لذلك عند التدريس العلمي

_تكوين النموذج او المخطط الصوري :و هو تكوين او انتاج صورة تحمل معنى متناسقا متناغما بالنسبة للفرد المنتج لها . هذه التركيبة الجديدة لموضوع التصور هي اساس تبلور التصور حيث تكسبه وحدة في المعنى منتظمة و متناسقة تجعلها اكثر قابلية للتداول و التفاعل , بحيث تنتج عنها تجسيدا و تبسيطا للموضوع او الظاهرة المتصورة مما يجعل مجموعة المفاهيم المتعلقة بالموضوع ملائمة للافراد المنتجين للتصور , كما حدث في تصور الطاقة النووية بعد كارثة تشانوفيل هذه

الطاقة التي يلفها الغموض و السرية الكاملين , بحيث تصورها البعض او صورها على شكل سحب اشعاعية.

_التطبيعnaturalisation:

وهي العملية التي من خلالها يتم الحاق صفات و خصائص (طبيعية) بعناصر التصور والتي لم تكن في الاصل منها ,مما يسهل تداولها كأشياء داخل الواقع الاجتماعي , وتضرب لنا جودلي مثالا على ذلك حول عناصر التحليل النفسي بقول: اللاشعور قلق , و كيف ان الجهاز النفسي يتحول الى مجرد جهاز متأثرا بالمقاربة التقنية للتيار التجريبي السائد , وكيف تحولت مفاهيم التحليل النفسي الى نظريات مستقلة تمنحنا تصنيفا للسلوكات.

في هذه المرحلة يأخذ النموذج او النواة الصورية صفة الحقيقة البديهية بأن تتحول الى الواقع بالنسبة الى الافراد و المجموعة المنتجة لها , و تنسج حولها باقي عناصر التصور فيمر التصور الى مرحلة توجيه السلوكيات , وحسب موسكوفيتشي فان عناصر هذه النواة هي الاكثر تكرارا في الاجابات المتحصل عليها حول التصور حسب موسكوفيتشي.

و بالتالي فان عملية التطبيع هي عبارة عن تصفية و انتقاء و ترتيب للمعلومات في شكل وحدة دلالية متناسقة و التي تساهم في عملية البناء الاجتماعي للواقع, ومنها يأخذ كل فرد تصوره للواقع بما يحتويه من اشخاص و احداث و اشياء دون ان يكون متعارضا مع الواقع الاجتماعي.

وداخل هذه العلاقة الجدلية التي تقوم بين سيرورتي الترسيخ و التوضيع يتم على مراحل بناء التصورات الاجتماعية عبر حركتين اساسيتين : المرور من مستوى المعلومات الى النموذج الصوري ثم المرور من ذلك الى مستوى توجيه التفكير و السلوك.(لشطر,2009,ص38)

11_طرق جمع وتحليل محتوى التصورات الاجتماعية :

عملية جمع و تحليل التصورات الاجتماعية ترتكز على تشكيلة نوعية لجملة من التقنيات و هي تمثل إشكال كبيرا لدى الباحثين في هذا

الميـــدان حيـــث إن تحليـــل المعلومـــات يحـــدد و بشـــكل أساســـي النظريـــة التـــي يســـتخدمها الباحـــث فـــي ذلـــك وألـــن دراســـة التصـــورات معقـــدة و ضـــرورية فـــي نفـــس الوقـــت فـــإن الباحـــث و قبـــل اختيـــار التقنيـــة و الطريقـــة اللازمـــة لرصـــدها يســـتوجب عليـــه تحديـــد محتـــوى البحـــث و جمـــع العناصـــر المكونـــة للتصـــورات و كـــذا فهـــم و تنظـــيم هـــذه العوامـــل و إعطـــاء هويـــة لنـــواة المركزيـــة و المحيطيـــة، و هنـــاك عـــدة طـــرق لجمـــع محتـــوى التصـــورات يمكـــن تحديـــدها فـــي الاتي:

1_الطرق الاستفهامية:

و هـــي تقـــوم علـــي جمـــع تعبيـــرات أفـــراد العينـــة بهـــدف دراســـة التصـــورات و قـــد تكـــون هـــذه التعبيـــرات لفظيـــة أو صـــورية و إن كانـــت اللفظيـــة مـــن التقنيـــات ألكثـــر شيوعا و عليه:

-الطـــرق اللفظيـــة: و تظـــم المقابلـــة و الاســـتمارة، و كلاهمـــا يجســـد أولـــى القواعـــد المنهجية.

- المقابلـــة: و هـــي تقنيـــة تقليديـــة اســـتعملت مـــن طـــرف البـــاحثين مـــن نـــوع "نصـــف موجـــه" تـــدعو الفـــرد المســـؤول للشـــرح و بعفويـــة مـــا بداخلـــه فـــي إطـــار محتـــوى البحـــث و هـــي عبـــارة عـــن أســـئلة شـــفهية أو حـــديث بحيـــث أن التصـــورات تحـــدث و تظهـــر مـــن خاللـــه و هـــذا مـــا يســـمح بالوصـــول إلـــي محتـــوى التصـــورات و لكـــن المقابلـــة تعكـــس جانبـــا مـــن ذاتيـــة الباحـــث فـــي توجيـــه الفـــرد لـــذلك فالباحـــث مطالـــب باســـتخدام تقنيـــات أخـــر مكملـــة مـــن أجـــل إللمـــام بكـــل المعطيـــات الالزمـــة للبحـــث كمـــا تعتبـــر المقابلـــة طريقـــة للجمـــع الكيفي للمعلومات.
- الاســـتبيان: وهـــي التقنيـــة ألكثـــر اســـتخداما فـــي دراســـة التصـــورات مـــن أجـــل الجمـــع الكمـــي للتصـــورات و رغـــم االنتقـــادات و الحـــدود المعرفيـــة فـــأن هـــذه التقنيـــة تســـمح بجمـــع محتـــوي هـــذه التصـــورات و يســـتعين الباحـــث بتنظـــيم الإجابـــات فـــي توضـــيح العوامـــل العامـــة التـــي تـــنظم التصـــورات و عليـــه

فإنه في مسيرة دراسة التصورات يحاول الباحث وضع عدد من الأسئلة التي تخدم محتوى البحث و يطلب من الأفرادالإجابة عنها غير أن هذه التقنية نقدت كثيرا بسبب محدوديتها و اعتبرت غير كافية إلبراز أبعاد التصورات حول موضوع ما لذلك البد أن تدعم بتقنيات أخرى. (عامر, 2005، ص57)

_الطريقة الصورية: تقوم على التعبير الشفهي للأفرادانطلاقا من صور أو رسومات و هي تستخدم في حالة عدم مقدرة الأفراد على التعبير التلقائي و اللفظي و تضم:

- الالواح (الصفائح) الاستقرائية: حيث أن استخدام هذه الصفائح الاستقرائية هو مستوحى من المقاربات و الطرق الاسقاطية (الروائز) في علم النفس و هذه الالواح هي رسومات منجزة من طرف الباحث و يقدمها إلى الاشخاص حيث يطلب منهم بعد ذلك شرحها بمطلق الحرية ماذا يشاهدون وما تعليقهم على ذلك الموضوع.
- .رسومات ودعائم خطية: وهذه التقنية تمر بثالث مراحل وهي:إنتاج رسم أو مجموعة من الرسومات, تعبيرات لفظية للأشخاص حول هذه الرسومات, تحليل معم لعوامل الرسم.

2_الطرق المتداعية :وهي نوعان

_التداعي الحر : وتعتمد هذه الطريقة على العرض الشفهي، حيث تقوم على طلب الفرد من خالل كلمة حث أو سلسلة من الكلمات وأن يقدم الفرد كل الكلمات والعبارات أو الصفات التي تتبادر إلى ذهنه و البعد الإسقاطي لهذه الطريقة يسمح بكل سهولة وبسرعة أكثر من الاقتراب من عناصر الموضوع المدروس أحسن من المقابلة.

_بطاقة التداعي: وهي مستوحاة من البطاقات العقلية حيث تمر بمرحلتين :

المرحلة الاولى: يطلب من الفرد القيام بتداعيات حرة .

المرحلة الثانية: يطلب من الفرد تقديم سلسلة من التداعيات، وذلك من خالل مجموعة من الازواج تتكون من كلمة الانطلاق الأولى لتداعي الافكار (كل الكلمات التي قدمها الفرد خلال المرحلة الاولى)، وبإمكان هذه الطريقة إن تتطور إلى غاية الحصول على سلاسل بخمسة إلى ستة عناصر ولكن بعض التجارب قد بينت تجاوز هذا الحد في عدد السلاسل التي يمكن الوصول إليها(مقلاتي2009,ص52)

وفي الاخير و بعد عرض مختلف الطرق التي يمكن الاستعانة بها في جميع محتوى التصورات الاجتماعية يمكن التنويه إلى أنه لا توجد طريقة معينة مفضلة على بقية الطرق الاخرى، فلكل واحدة هذه الطرق المعروضة مزاياها وعيوبها، وتخضع عملية استعمال كل طريقة من الطرق المختلفة غلى توفر جملة من الشروط والمتطلبات والتي يمكن التحكم فيها، على سبيل المثال طبيعة الموضوع المدروس وكذا الافراد الذين ستجرى معهم الدراسة.

خلاصة الفصل:

يعد مفهوم التصورات مهما جدا في ميدان البحوث الاجتماعية رغم حداثته كمفهوم أو كأسلوب بحث إلا أنه ظل منسيا سنوات طويلة وإن كانت العودة إليه قد منحت الكثير من العلوم الإنسانية و الاجتماعية و لاسيما على صعيد البحث و التنقيب، فمن خلاله تم التطرق إلى جملة المواضيع التي كان من الصعب تناولها بالبحث و الدراسة، ولعل الفضل في كل هذا يرجع -وكما رأينا -إلى الباحث موسكوفيسي الذي قدم هذا الموضوع إلى الساحة العلمية و كذا مجموعة من الباحثين الذين لم يتوان في إخراجه كموضوع بحث مستقل بذاته عن بقية المواضيع الأخرى.

الفصل الثالث

الفصل الثالث

المراهقة

- تمهيد

1 - تعريف التنمر.

2 - بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر.

3 - تعريف التنمرالمدرسي.

4 - حجم ومدى انتشار التنمر المدرسي.

5 - النظريات المفسرة للتنمر المدرسي.

6- أشكال التنمر المدرسي

7- أسباب التنمر المدرسي

8- خصائص التنمر المدرسي

9- أثر السلوك التنمري

10- الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر المدرسي

- ملخص الفصل .

تمهيد:

تعد ظاهرة التنمر من أكثر المشكلات المدرسية التي تحدث في الخفاء , تؤثر سلبا على الطلاب المرهقين سواء كانوا متنمرين او ضحايا بشكل خاص , و على النظام المدرسي بشكل عام , فالتنمر هو التسلط و التهكم و الاستبداد من قبل شخصا أو عدة اشخاص موجه الى شخص او عدة اشخاص مستضعفين , وقد يكون هذا السلوك جسديا او لفضيا او عاطفيا او نفسيا , ينتج عنه الشعور بالألم و الخوف و انعدام الثقة و ضعف تقدير الذات و نتيجة لما يحدث هذا السلوك من تأثيرات سلبية مختلفة نفسية او اجتماعية او اضطرابات شديدة حظي هذا الأخير في البلدان الغربية و العربية بدراسات كثيرة تناولت كافة اشكاله و أنواعه و الفئات المشاركة فيه و العوامل المؤثرة فيه ,و خلصت الى بناء برامج علاجية للحد أو الخفض من سلوك التنمر في الوسط المدرسي , وهذا ما سنعرضه في هذا الفصل.

1_تعريف التنمر:

لغة: كلمة تنمر تعني تشبه بالنمر في صفاته أو طباعه، ويقصد بالتنمر أي أراد أن يخيف رفاقه فتشبه بالنمر، فحاول أن يقلد شراسته؛ يقال تنمر فلان تنكر له، وتوعده, وتهدد في موته(محمود,2001,ص20)

اصطلاحا:يعني قيام طفل أو مراهق أو مجموعة منهم بإيذاء طفل أو مراهق آخر بأي شكل من الأشكال التالية، وأن يكون ذلك الإيذاء متكرر أو متعمدا، الاعتداء عليه جسدياً أو بالسخرية منه بالكلمات أو الحركات، استفزازه أو مضايقته(بدرانة,2012,ص23)

تعريفRigby and banks:

لسلوك التنمر بأنه تكرار ممارسة مجموعة من الهجمات والمضايقات وبعض السلوكيات المباشرة، كالتوبيخ والسخرية والتهديد بالضرب، من قبل شخص ما يعرف بالمتنمر تجاه شخص آخر (ضحية)، بهدف السيطرة عليه، واكتساب القوة التي لا تأتي إلا بجعل هذا الآخر ضحية.(خوج,2012,ص06)

فيما يرى جلبرتGilbert

أن الباحثين يختلفون في تعريف الإستقواء ولكن الغالبية منهم يمنعونه على أنّه أذى جسمي أو لفظي يقوم به المستقوي تجاه شخص ما أضعف منه، أو أصغر منه أو أقل شعبية، أو أقل شعورا بالأمن، من خلال الضرب أو التعنيف أو الطلب منه القيام بأعمال رغم عنه، أو رفض الشخص ابعاده عن المجموعة(الصبحيين والقضاة,2013,ص08)

تعريف بيرماستر Burmaster :

يعرف التنمر على أنه سلوك عدواني عادة ما يحتوي على عدم توازن القوى بين المتنمر والضحية، ويتكرر مع مرور الزمن، وللتنمر أشكال عديدة تشمل الاعتداء الجسدي والإهانات اللفظية وتهديدات غير لفظية، كما تشمل أيضاً استخدام وسائل الاتصالات الحديثة لإرسال رسائل مركبة ومعبرة وأحيانا رسائل تهديدية(الصوفي والمالكي,2012,ص155)

ويعرفه كولوروسوColoroso

نشاط إداري واعٍ يقصد به الإيذاء أو التسبب بالخوف والرعب من خلال التهديد بالاعتداء، ولابد من توفر العناصر الآتية للممارسة هي:

عدم التوازن في القوة، حيث يكون المتنمر بوضع أفضل من الضحية، التهديد المستمر، النية بالإيذاء، فيسبب للضحية الألم النفسي والجسدي ويجد المتعة في ذلك(الضلاعين,2015,ص07)

ومن خلال التعاريف السابقة حول " التنمر " نستنتج أنه شكل من أشكال العنف، يكون بين شخصين أو أكثر، أحدهما يدعى المتنمر وهو القائم بفعل التنمر والثاني يدعى الضحية أو المتنمر عليه وهو الذي وقع عليه فعل التنمر وله عدّة أشكال : جسمي، لفظي، جنسي ,اجتماعي، التنمر على الممتلكات.

2_بعض المفاهيم المرتبطة بالتنمر:

قد يحدث أحيانا الخلط بين مفهوم التنمر مصطلح باللغة الأجنبية (فرنسية) و بعض المفاهيم وغيرها و فيما (aggressive)العدوان(violence)النفسية الاجتماعية الأخرى كمفهوم العنف

يلي محاولة للتمييز بين التنمر و العنف و العدوان:

_التنمر و العنف: العنف يستعمل السالح والتهديد و الوعيد بكل أنواعه، ويفضي إلى العنف الشديد, أما التنمر فهو اخف من حيث الممارسة، فهو يتضمن عنفا جسديا خفيفا و عنفا لفظيا كبيرا و يشتمل على جانب استعراضي من القوة و السيطرة و الرغبة في التحكم في الاخرين من الرفقاء و الزملاء، و هذا السلوك موجود بين الطالب في جميع مراحل التعليم ويمكن أن يقود إلى العنف بمعناه الشامل(الصوفي و المالكي,2012,ص157)

يشير "بومان" 2008 إلى أن سلوك التنمر قد يؤدي إلى العنف، إلى انه يختلف تماما عن العنف، إذ أن العنف يأخذ صورا شتى منها، حمل السالح و التخريب و الايذاء الجسمي الشديد، كالقتل و السرقة بالإكراه وغيرها، مما ال يمكن أن يكون من سلوك التنمر. فضلا عن ذلك فان سلوك التنمر يتوافر فيه النية مبنية للإيذاء والتكرار و الاستمرار وعدم التوازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه(الضحية) وكلها شروط أساسية لتحديد ماهية التنمر(مظلوم,2007,ص87)

_التنمر و العدوان: التنمر هو درجة هينة من العدوان، فالعدوان هو سلوك يصدر من شخص تجاه شخص اخر أو نحو الذات لفظيا أو جسميا، وقد يكون العدوان مباشرا أو غير مباشر ويؤدي إلى إلحاق الاذى الجسمي و النفسي إلحاقا متعمدا بالشخص الاخر، وبهذا العدوان أكثر عمومية من التنمر، ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في أن التنمر هو سلوك متكرر، ويحدث بانتظام وفترة من الوقت، وعادة ما يتضمن عدم التوازن في القوة فالتنمر نمط من العدوان. (الديار,2012,ص30)

يشير هشام الخولي 2008 الى أن العدوان فطري غريزي يشمل نوعين أساسين من السلوك هما :العدوان الإيجابي الذي يستخدم فيه الدفاع عن الذات أو تدعيمها والعدوان السلبي الذي يوجه لهدم الذات والاخرين، أي أن السلوك العدواني مقبول في بعض أشكاله و في ظروف معينة، ومذموم ومرفوض في البعض الاخر، الا انه لا يمكننا أن نقر ذلك بالنسبة للتنمر الذي هو سلوك مرفوض في جميع أشكاله و في كل ظروفه و أحواله، كما انه ال يوجه نحو الذات وانما يوجه نحو الاخرين(مظلوم,2007,ص87)

نستخلص مما سبق أن التنمر يختلف عن العنف والعدوان في انه سلوك متكرر ومتعمد و يتضمن عدم التوازن في القوة، أما العنف يختلف تماما عن التنمر فهو يأخذ صورة الايذاء الشديد: كالقتل، والسرقة وحمل السالح، أما العدوان فيأخذ أشكال من السلوكيات قد يكون موجها للذات أو لشخص اخر وقد يكون مباشر أو غير مباشر حيث يلحق ضررا نفسي أو جسمي.

وعليه يمكن القول أن التنمر هو شكل خفيف من أشكال العدوان كما انه ال يوجه نحو الذات، والتنمر يعتبر سلوك اخف من العنف من حيث الممارسة و عموما قد يؤدي سلوك التنمر إلى العنف والعدوان في حالة استمرار وعدم تلقي العلاج لتشخيص التنمر.

3_تعريف التنمر المدرسي :

يرىleung2009:

ان التنمر نوع من السلوك العدواني و بما ان هذا النوع من السلوك يحدث في المدرسة يتم تضمين على انه نوع من العنف المدرسي , سببه التنشئة الاجتماعية للطلبة , والتربية الاسرية و الثقافية السائدة لدى الطلاب , و هذا يحدث عندما تستخدم الاسرة السلوك العدواني في حل مشاكلهم, و بالتالي تعلمه من قبل الاطفال و استخدامه من الاخرين عند اتصالهم بالبيئة المدرسية .(مرقة,2014,ص15)

يقصد بالتنمر المدرسي تعرض طالب غير قادر على الدفاع عن نفسه بصورة متعمدة و مقصودة و متكررة لمدة طويلة , من قبل طالب اقوى منه للأذى الجسدي

او اللفظـــي او المعنـــوي , و يتضـــمن هـــذا الاذى انمـــاط الســـلوك المباشـــرة مثـــل : المضـــايقة و الســـخرية و الركـــل و التهديـــد و الوعيـــد و التـــوبيخ و الشـــتائم , و قـــد يتخـــذ التنمـــر شـــكلا غيـــر مباشـــر عـــن طريـــق الابعـــاد و الاقصـــاء المقصـــود مـــن جماعـــة الصـــف او جماعة الاقران .(القحطاني,2015,ص89)

_عرفـــت قطـــامي و الصـــرايرة الطالـــب المتنمـــر علـــى انـــه طالـــب الـــذي يقـــوم بشـــكل متعمـــد بإيـــذاء طالـــب اخـــر او التســـبب بتخويفـــه و ارعابـــه مـــن خـــلال التهديـــد بالاعتـــداء, و يكـــون فـــي وضـــع افضـــل مـــن الضـــحية , ســـواء كـــان اكبـــر حجمـــا او عمـــرا او قـــوة , و تكـــون لديـــه نيـــة الايـــذاء و التســـبب بـــالألم النفســـي و الجســـدي للضـــحية ,و يجـــد متعـــة فـــي ذلـــك و يهـــدد دائمـــا بعـــدوان تـــال و يمـــارس الغطرســـة و الاحتقـــار للضـــحية .(قطـــامي و الصرايرة,2009,ص30)

_يعـرف التنمـر او الاسـتقواء علـى انـع افعـال سـلبية متعمـدة و متكـررة طـوال الوقـت , و يمكـن ان تكـون هـذه الافعـال السـالبة بالكلمـات مـثلا او التهديـد ,التوبيخ,الاغاضـة, الشـتم , و يمكـن ان تكـون بالاحتكـاك الجسـدي كالضـرب و الـدفع و الركـل , و يمكـن ان تكـون كـذلك بـدون اسـتخدام الكلمـات او التعـرض الجسـدي مثـل : التكشـير بالوجـه او الاشـارات غيـر اللائقـة بقصـد و تعتمـد علـى عزلـه مـن المجموعـة او رفـض الاستجابة لرغبته (ابو الديار,2012,ص17)

_عرفـــت الجمعيـــة الطبيـــة الامريكيـــة (2002) التنمـــر المدرســـي علـــى انـــه ســـلوك عـــدواني يهـــدف الـــى احـــداث ضـــرر او ضـــيف , و يحـــدث مـــرار و تكـــرار علـــى مـــر الـــزمن , و يحـــدث فـــي العلاقـــة التـــي فيهـــا خلـــل فـــي تـــوازن القـــوى و مـــن المهـــم ان نلاحـــظ ان البلطجـــة كشـــكل مـــن اشـــكال اســـاءة معاملـــة الاقـــران , تحـــدث نتيجـــة اســـاءة معاملـــة الاطفال و العنف المنزلي (مقبل ,2018,ص32)

مـــن خـــلال التعـــاريف الســـابقة يتضـــح لنـــا ان التنمـــر هـــو شـــكل مـــن اشـــكال الســـلوك العـــدواني , و هـــو مجموعـــة مـــن الســـلوكيات العدائيـــة الســـلبية , تســـبقه نيـــة مقصـــودة و متعمـــدة و متكـــررة مـــن قبـــل تلميـــذ يســـمى (المتنمـــر) تجـــاه تلميـــذ لاخـــر يســـمى التنمـــر عليـــه (الضـــحية) و يكـــون المتنمـــر فـــي وضـــع افضـــل مـــن المتنمـــر عليـــه ســـواء فـــي الحجـــم

او القـوة , يشـتمل علـى جانـب استعراضـي للقـوة و السـيطرة و الرغبـة فـي الـتحكم و اخضـاع الضـحية فـي اطـار علاقـة غيـر متوازنـة , و يتخـذ صـور متعـددة منهـا مـاهو لفظـي كالسـب و الشـتم و التنـابز بالألقـاب المبنيـة علـى الجـنس او العـرق ,او نفسـية كالتجاهـل و عـزل الضـحية عـن الاقـران و السـخرية ,و منهـا مـا يكـون بشـكل جسـدي كالضـرب و الـدفع و الجـروح او التحـرش ,ممـا يسـبب الالـم النفسـي و الجسـدي للضحية و تخويفه و التقليل من تقديره لذاته

4_حجم و مدى انتشار التنمر المدرسي:

ان ظـاهرة التنمـر فـي المـدارس قـد اضـحت مسـألة يتعـرف بأنهـا شـكل مـن أشـكال العدوانيـة ,التـي تـؤدي الـى عواقـب نفسـية بعيـدة المـدى لكـلا الجـانبين المتنمـر و الضـحية (المعتـدي عليـه) و اسـتجابة لهـذه المسـألة فقـد أعـادت الأكاديميـة الامريكيـة لطـب الاطفـال النظـر فـي وثائقهـا الموضـوعية حـول عنـف الشـباب , بحيـث شـملت و لاول مـرة معلومـات عـن كيفيـة التعـرف علـى التنمـر و كيفيـة التعامـل معـه كمـا ان هنـاك رابـط قـوي بـين التنمـر و الانتحـار , حيـث يـؤدي التنمـر الـى العديـد مـن حـالات الانتحـار كـل عـام , وقـدر مـن بـين (25_ 15 %) مـن الاطفـال ينتحـر سـنويا فـي بريطانيـا وحـدها , ولأنهـم يتعرضـون للمضـايقات تماصـدار قـانون مكافحـة التنمـر عنـد الاطفـال عـام 2003 لمسـاعدة الاطفـال الـذين كـانوا ضـحايا هـذا النـوع مـن المتنمـر عـن طريـق بحـث و نشـر مهـارات التـأقلم (قطـامي و الصـرايرة 2011,ص11)

وانتشـرت هـذه الظـاهرة علـى صـعيد عـالمي , فقـد أشـارت دراسـة امريكيـة الـى ان 16% مـن اطفـال المـدارس يتعرضـون لأشـكال مختلفـة مـن سـلوكيات التنمـر , كمـا أشـارت الدراسـة ايضـا الـى انـه ينتشـر بصـورة كبيـرة فـي صـفوف السـادس و السـابع و الثـامن فـي اسـتراليا حيـث تعـرض 50% مـن الاطفـال الـذكور الـذين تتـراوح اعمـارهم بـين 11_15 سـنة للتنمـر , كمـا ان التنمـر لا ينحصـر فـي ديـن او ثقافـة او مجموعـة عرقيـة معينـة , بـل هـو موجـود فـي الـدول المتقدمـة و الناميـة علـى حـد سـواء ففقـي

اليابـــان 15%و فـــي اســـبانيا 17% وفـــي الـــدول الاســـكندفانة 15% و فـــي انكلتـــرا و كندا 20%(عبد المحسنين,2014,ص72)

أشـــارت نتـــائج بحـــوث ألـــويس (1991) الـــى ان الـــذكور هـــم اكثـــر مشـــاركة فـــي التنمـــر مقارنـــة مـــع الانـــاث و ان 69% مـــن الانـــاث يكـــن ضـــحايا للتنمـــر مـــا بـــين الصـــف الخـــامس و فـــي الصـــف الســـابع , وان مـــن15_20% يتنمـــر علـــيهن الـــذكور و الانـــاث معـــا , وان بنســـبة اكثـــر مـــن 80%مـــن الضـــحايا الـــذكور يتنمـــر علـــيهم مـــن الـــذكور , و يـــرى ان الـــذكور اكثـــر تنمـــرا مـــن الانـــاث مـــن 3_4 مـــرات فـــي التنمـــر المباشـــر (التنمـــر الجســـمي) وبالمقابـــل تســـتخدم الانـــاث المتنمـــرات التنمـــر الغيـــر مباشـــر مثـــل التجاهـــل الاجتمـــاعي و العزلـــة الاجتماعيـــة و الاســـتثناء مـــن المجموعـــة (الاقصـــاء) و التنمـــر اللفظي (توجيه الشتائم و السبب)(سايحي,2019,ص84)

و قـد كشـف المجلـس الـوطني للتعلـيم الثـانوي عـن ارقـام مروعـة حـول تنـامي العنـف بالمؤسســـات التربويـــة فـــي ســـنة 2011 حيـــث جعلـــت الجزائـــر تتصـــدر دول المغـــرب العربـــي بخصـــوص انتشـــار هـــذه الظـــاهرة باعتبـــار 60%مـــن المتمدرســـين اقترفـــوا تصـــرفات عدائيـــة و ذلـــك بالاعتـــداء علـــى مـــا يقـــارب 5 الاف اســـتاذ منهـــا 200حالـــة , صـــدرت عـــن تلاميـــذ الصـــف الابتـــدائي مـــع تســـجيل 20 الـــف حالـــة عنـــف بـــين التلاميـــذ مـــن مجمـــوع 8 ملايـــين تلميـــذ , كمـــا احصـــت وزارة التربيـــة الوطنيـــة خـــلال ســـنة 2007 مـــا يعـــادل 764 الـــف حالـــة عنـــف , منهـــا أزيـــد مـــن 45 الـــف حالـــة عنـــف بـــدني (مـــادي), و حـــوالي 3 الـــف حالـــة ســـرقة و 20 الـــف حالـــة عنـــف جنســـي , ومـــا يعـــادل 9 الاف حالة ضرب بين التلاميذ.(بوطورة,2017,ص155)

وفـــق احصـــائيات الـــدرك الـــوطني 2015 مـــن خـــلال القضـــايا المعالجـــة مـــن طـــرف وحـــدات الـــدرك الـــوطني , فـــي منـــاطق اقلـــيم اختصـــاص الـــدرك الـــوطني (المنـــاطق الريفيـــة, والشـــبه الحضـــرية) , فـــان ظـــاهرة العنـــف فـــي المـــدارس اخـــذت ابعـــاد فـــي المجتمـــع الجزائـــري , ايـــن تـــم احصـــاء 99 قضـــية فـــي مجـــال العنـــف داخـــل المؤسســـات التربويـــة ,رغـــم انخفـــاض فـــي عـــدد القضـــايا المعالجـــة بســـنة 2014 فانـــه تـــم تســـجيل انخفـــاض قـــدره 26% فـــي عـــدد القضـــايا المعالجـــة , كمـــا يشـــير ايضـــا الـــدرك الـــوطني

من خلال نفس الاحصائيات الى ان الشريحة العمرية ما بين 18 و 20 سنة هي الفئة الاكثر ارتكابا للعنف في المؤسسات التربوية لمختلف الاطوار التعليمية بنسبة 32%(المعلمين , العمال, المسؤولين) تليها شريحة المتمدرسين التي تقل اعمارهم عن 18 سنة بنسبة قدرها 30% وهذه الفئة الاخيرة هي الاكثر استهدافا بالعنف في جميع الاطوار التعليمية و بنسبة تصل الى 62% (شريفي,2018,ص126)

5_النظريات المفسرة للتنمر المدرسي:

لقد تباينت النظريات في تفسير سلوك المتنمر، فنذكر منها ما يلي:

النظرية التحليلية : تؤكد بأنه نتائج التناقض بين دافع الحياة والموت وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الاخرين، وعقابهم والتصدي لهم كي لا ينجوا(الصوفي و المالكي,2012,ص158)

النظرية الفيسيولوجية: يعد ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الافراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التسترون حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم، زادت نسبة حدوث السلوك العدواني(الصبحيين واخرون ,2013,ص50)

النظرية السلوكية : ويؤكد هذه النظرية على مبدأ هام واكتساب السلوك، حيث أن الفرد يتعلم سلوك معين وفق مبادئ معينة، وحيث يعتبر العدوان سلوك فهو قابل لتعلم والتطبيق من الافراد، وقد افترض (سكينر) في نظريته الاشتراط الاجرائي أن الانسان يتعلم سلوكه بثواب والعقاب عن طريق التعزيز، الاستجابة والذي يعاقب عليه، وينطبق هذا على السلوك العدواني فالإنسان عندما يسلك سلوكاً عدوانياً وتمت معاقبته عليه سوف يتوقف عن تكراره، بينما عندما يشجع عليه، أو يتسامح معه على سلوكه سوف يقوم بتكراره. (قطامي والصرايرة، 2009,ص86)

النظرية التطورية : تعتمد هذه النظرية على فهم تطور الطفل وتشير إلى أن التنمر يبدأ في مراحل الطفولة المبكرة عندما يأخذ الافراد بالدفاع عن أنفسهم على حساب الاخرين من أجل فرض سيطرتهم الاجتماعية، إذ ينزع الافراد في البداية إلى افتعال المشاكل مع الآخرين، بهدف إخافتهم خاصة، ويشير هولي إلى أن الاطفال يبدؤون في مراحل تطورهم بتوظيف وسائل أكثر قبولا اجتماعياً للسيطرة على الاخرين، فتصبح الاشكال اللفظية وغير المباشرة من التنمر أكثر شيوعاً من الاشكال الجسدية ومع مرور الوقت يصبح السلوك الذي يعرف عادة بالتنمر نادرا نسبياً، وتؤكد بعض الدراسات أن التنمر الجسدي أكثر شيوعاً في مراحل الطفولة المبكرة منها في المراحل المتأخرة، وأن ما يعرف بالتنمر يصبح أقل وضوحاً تدريجياً مع تقدم الاطفال في السن.

ومن المظاهر السلوكية التي يتصف بها الطفل المتنمر في المدر سة كما ورد في الدراسات ذات الصلة:

عاجز عن الفهم و التحصيل

غير قادر على الانتباه و التحصيل

غير قادر على الانتباه في المواقف

اعتبار المدرسة و الصف مكانا منفر

فقدان أصدقاء يقلل من تكيف الطالب في المدرسة (بكري ,2010,ص24)

6-أشكال التنمر المدرسي:

هناك عدة أشكال للتنمر يمكن عرضها كما يلي:

_التنمر الجسمي: كالضرب او الصفع او القرص او الرفس او الإيقاع ارضا او السحب او اجباره على فعل شيء

_التنمر اللفظي: السب و الشتم و اللعن , او الاثارة او التهديد او التعنيف او الاشاعات الكاذبة , او إعطاء ألقاب و مسميات للفرد أو إعطاء اسمية عرقية .

_التنمر الجنسي:استخدام أسماء جنسية و ينادى بها او كلمات قذرة او لمس او تهديد بالممارسة

_ التنمر العاطفي والنفسي :المضايقة و التهديد و التخويف و الاذلال و الرفض من الجماعة

_التنمر في العلاقات الاجتماعية : منع بعض الافراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم او رفض صداقتهم او نشر شائعات عن اخرين

_الاستقواء على الممتلكات:اخذ أشياء الاخرين و التصرف فيها عنهم او عدم ارجاعها او اتلافها .

وهنا لابد القول ان هذه الاشكال السابقة قد ترتبط معا فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي او الجسدي مع الاجتماعي او غيرها .

كما يمكن ان يكون التنمر اليوم اكثر تطورا من خلال الوسائل الحديثة كالإنترنت مثل : ارسال رسائل عن طريق البريد الالكتروني او الهاتف الخلوي او نشر اشاعات على صفحات الانترنت , وهذا يعطي مساحة إضافية للتنمر .

ومن هنا نلاحظ ان للتنمر اشكالا كثيرة , و يعتمد على البيئة التي يحدث فيها السلوك , فبعض اشكال التنمر تحدث في المدرسة او في مراكز الإصلاح و بعضها يحدث في بيئة العمل كما ان بعض اشكاله لا تحتاج الى التكرار لكي يكون تنمر خاصة الاستقواء الجنسي هذا و تختلف كلمة التنمر من بلد الى اخر , حيث تلعب الفروق الثقافية دورا مهما في تعريف المفهوم و أشكاله و النظر اليه, كما ان نظام المدارس مختلف و كذلك دخول الطلبة الصف الأول , وكذلك ان أدوات قياس و تقدير الاستقواء مختلفة فهي تارة ترشيحات الاقران او تقارير المعلمين و ملاحظاتهم او الاستبيانات او التقارير الذاتية : كما تختلف النظرة للفترة التي يتعرض فيها الطفل للتنمر هل هي اخر شهرين او اخر شهر وكم مرة في الأسبوع و هكذا.(الصبحيين و القضاة,2013,ص11)

7_أسباب التنمر المدرسي:

إن الحتمية العلمية تفرض وجود لأي ظاهرة مسببا يساهم في إحداثها فسلوك التنمر تضمه عدة عوامل لتوفر السبب أو الفرصة

لأحداثـــه، فبقـــدر مـــا تعـــددت وتنوعـــت أشـــكاله تعـــددت مســـبباته و مـــن بينها:

_الاسباب الأسرية: يعتبر العنف من أهم أسباب التنمر , فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو اتجاه الأبناء لابد أن يتأثر بما شاهده او ما مورس عليه.

وهكذا فان الطفل الذي يتعرض للعنف في الأسرة، يميل إلى ممارسة العنف و التنمر على التلاميذ الضعفاء في المدرسة.

وحسب نتائج دراسة "القحطاني" أن العوامل الأسرية ساهمت بدرجة كبيرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي ومن بينها، أسلوب التربية الخاطئة للأبناء، وعدم الاحساس بالأمان و الاستقرار العاطفي في الاسرة، و النزاع المستمر بين الوالدين، وافتقار الابن للقدرة الحسنة و النموذج الجيد في الأسرة.(القحطاني ,2012,ص223)

نستخلص أن المناخ الأسري يلعب دورا هاما في تكوين واكساب السلوكيات للأبناء , فالعنف الاسري بين الزوجين او اتجاه الأبناء يؤثر على الأبناء فيصبحوا يمارسون هذا العنف اتجاه المدرسة و التنمر على التلاميذ الأضعف منهم في المدرسة حيث تؤكد دراسة القحطاني على أسلوب التربية الخاطئ للأبناء و النزاع المستمر بين الوالدين ساهم في ظهور و انتشار التنمر المدرسي.

_الأسباب الشخصية: هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر، فقد يكون تصرفا طائشا أو سلوكا يصدر عن الفرد عند شعور بالملل، كما انه قد يكون السبب في عدم ادراك ممارسي سلوك التنمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوي عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال اخرين مؤشرا على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم أو وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر(الصبحيين و القضاة,2013,ص43)

وعليه فان أسباب والخصائص الانفعالية للتلاميذ مثل الخجل وقلة الاندماج مع أقرانهم من التلاميذ والأصحاب تجعلهم عرضة للتنمر، كما قد يكون عدم سعادتهم في بيوتهم و وقوعهم ضحايا للتنمر في السابق مؤشرا للتنمر

_الأسباب النفسية: وهذ مبنية أساسا على الغرائز و العواطف، والعقد النفسية والاحباط و القلق والاكتئاب، فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، و أن يشعر الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لذلك الشيي، وان يسلك نحو سلوكا خاصا، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثال عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يمكن الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فان ذلك يولد لديه الشعور بالغضب و التوتر و الانفعال لوجود عوائق تحول بينه و بين تحقيق أهدافه مما يؤدي إلى سلوك العنف و التنمر سواي على الاخرين، أو على ذاته لشعور بان ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته و امكانياته، قد يسبب ذلك القلق للطالب و قد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب، وتفريغ هذ الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر(نفس المرجع السابق,ص44)

يؤثر الجانب النفسي في حياة الطفل يؤثر على سلوكياته و أن أسباب التنمر يرجع إلى الشعور بالإحباط و الاهمال من قبل الطفل نفسه أو أسرته وعدم قدرته على مواجهة مشاكله، كما أن الضغوطات المدرسية و الأسرية في التعلم وفي إجبار التلميذ على الحصول على درجة مرتفعة في التحصيل الدراسي تؤثر في سلوكياته إذ يصبح التعلم غاية وعدم الاهتمام بميولات التلميذ ورغباته إذ يولد لديه شعور بالغضب والتوتر والتنمر على التلاميذ

_أسباب مدرسية: وتشمل السياسة التربوية، وثقافة المدرسية، والمحيط المادي، و الرفاق في المدرسة، ودور المعلم علاقته بالطالب و العقاب، وغياب اللجان

المختصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه، لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة، فلابد أن يدرك أن الاذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأيا عاما مضادا له بين طلبة الصف و المدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر المضاد، سواءا مباشرا أو غير مباشر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للطالب، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والمزاج الاستهتار من قبل الطلبة، و الخصائص الشخصية و النفسية غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة و الأهل، و الظروف و العوامل الأسرية و المعيشية للطالب، وضعف شخصية المعلم، وأسلوبه الدكتاتوري، والتمييز بين الطلبة، وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية، كل هذ عوامل قد تساعد على تقوية اظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة.

إن العلاقات المتوترة و التغيرات المفاجئة داخل المدرسة، الاحباط و الكبت و القمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالطالب، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذ العوامل قد تؤدي إلى الاحباط، ما يدفعهم بالقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر وأيضا جماعة الرفاق والتي قد تؤدي أدوارا متعددة في إثارة السلوك التنمري، أو تعزيز فقد تقوي بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران، من اجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقدير لذاته، اظهار قدراته من خلال جماعة لاقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق(ن.م ,ص46)

مما سبق نستنتج أن فشل المدرسة وفي أداء الكامل لوظائفها التربوية فيما يتعلق بالتلميذ أو بالمعلم ـاو بالمواد الدراسية و موضوعاتها تؤثر بكثير على سلوكيات التلاميذ و أن التغيرات المفاجئة في المدرسة الكبت الاحباط و اكتظاظ الصف الدراسي و أسلوب التدريس الغير فعال تدفعهم هذ

العوامل بالقيام بسلوكيات في شكل التنمر على التلاميذ و الرفاق بسبب هذ التغيرات المفاجئة وعدم التوازن الاتزان في الوسط المدرسي.

_الاسباب المرتبطة بالاعلام:

تعتمد الألعاب الالكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة و سحق الخصوم و استخدام كافة الاساليب لتحصيل أعلى النقاط و الانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد الاطفال المدمنين على هذا النوع من الالعاب، يعتبرون الحياة المدرسية امتداد لهذهالألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم و المحيطين بهم بنفس الكيفية، و تكمن خطورة ترك الابناء يدمنون على العاب العنف، لذلك ينبغي على الأسرة عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذ الألعاب و السعي للحد من وجودها، و إلى جانب الألعاب الالكترونية، و بتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام، سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار، نلاحظ تزايد مشاهدة العنف و القتل الهمجي و الاستهانة بالنفس البشرية كبيرة في الاونة الاخيرة، و لا يخفى على احد خطورة هذا الامر خصوصا إذا استحضرنا ميل الطفل إلى تصديق هذه الأمور و ميله الفطري الى التقليد و إعادة الإنتاج (بوناب,2016,ص28)

مما سبق يتضح أن الألعاب الالكترونية لها دور كبير في التأثير وتغيير سلوكيات التلاميذ بحيث يصبحوا مدمنين عليها وخاصة البرامج والعاب العنف و مشاهدة أفلام الجريمة والقتل و العدوان بحيث يميل التلاميذ إلى تصديق هذ الممارسات العنيفة و تقليدها و ممارستها في الوسط المدرسي لاعتبارهم أنها امتداد لها.

8_خصائص التنمر المدرسي:

في بيئة التنمر المدرسي غالباً ما يكون ضحية التنمر طالباً وحيدً يتعرض للمضايقة من مجموعة تتكون من اثنين أو ثلاثة من الطلاب يتزعمهم " قائد سلبي" لكن هناك نسبة هامة من الضحايا تتراوح ما بين(21%_41%) أفادوا بأنهم تعرضوا للتنمر من قبل طلاب منفردين.

ويمكن تصنيف السلوك العدواني بأنه تنمر عندما تحكمه ثلاثة معايير هي:

التنمر هو اعتداء متعمد ربما يكون جسدياً أو لفظيا أو بشكل غير مباشر _

التنمر يعرض الضحايا الاعتداءات متكررة، وخلال فترات ممتدة من الوقت _

_التنمر يحدث داخل علاقة شخصية يميزها عدم التوازن في القوة سواء كان حقيقيا أو معنوياً، وهذه القوة تنبع من منطلق القوة الجسمانية أو من منطلق نفسي مع الأطفال ذوي التأثير الكبير على أقرانهم فتظهر بين المتنمرين والضحية، ويتميز التنمر عن العدوان بصفات منها، أنه سلوك موجع ومتكرر والضحايا لا أحد يدافع عنهم، ومن الصعب على المتنمرين أن يتعلموا مهارات وسلوكيات اجتماعية جديدة بمفردهم، والمتنمرون الضحايا في مواقف غير متوازنة، والتنمر يختلف عن النزاع والعدوان في أنه في التنمر هناك مشاعر مؤلمة لشخص الضحية، ومريحة للآخر المتنمر، والقوة متساوية في النزاع أو العدوان أو قريبة من ذلك، لكنها في التنمر غير متوازنة فهي بين طرف قوي وآخر ضعيف ومن هنا تأتي الحاجة الماسة لتدخل الكبار.(القحطاني,2012,ص119)

خصائص المتنمر (الجاني):•

القوة: تعمد الأذى، الفترة والشدة، الغرور، قلة التعاطف، الإحساس بالمكانة والذاتية

خصائص المتنمر عليه(الضحية):•

كذلك للضحية في المقابل في موقف التنمر خصائص وهي :

قابلية السقوط(فالضحية سريعة الانخداع، ولا تستطيع الدفاع عن نفسها)

غياب الدعم(فالضحية تشعر بالعزلة والضعف)

كما يتصف الضحايا بأن لديهم تقديرا ذاتياً منخفضاً، وعدداً قليلاً من الأصدقاء، واحساسا بالفشل، وسلبية وقلق وفشل وضعف وفقدان ثقة بالنفس، ومعظمهم أضعف جسدياً من أقرانهم، مما يجعلهم يشعرون بالوحدة والإهمال، كما يخشون الذهاب إلى المدرسة مما يعيق قدرتهم على التركيز، ويخلق أداء دراسي يتراوح بين الهامشية والضعف مع الوجود الدائم للتهديد بالعنف مما يشعرهم بالافتقار إلى الأمان الأمر الذي ينتج عنه الأعراض البدنية والنفسية لديهم.(سنايدر,2014,ص8)

9_اثر السلوك التنمري:

يشـــمل التنمـــر فـــي المـــدارس الضـــحايا , والمتنمـــرين انفســـهم , و التلاميـــذ الموجـودين اثنـاء موقـف التنمـر ,وكـل هـذه المجموعـات الـثلاث تتـأثر بموقـف التنمـر و يمكن توضيحها فيما يلي :

اولا:اثار نفسية و جسدية قصيرة و طويلة المدى على الضحايا

ثانيـا: اثـار التنمـر طويلـة المـدى علـى المتنمـرين حيـث يشـكل معتـادو التنمـر علـى الاخـرين فـي المـدارس فـي سـنوات حيـاتهم الأولـى أربعـة اضـعاف مـن ينتكسـون و يرتكبـون جـرائم خطيـرة نسـبيا حسـب سـجلات الاجـرام الرسـمية , وذلـك مقربـة بغيـرهم مـن الطـلاب العـاديين , لـذلك لابـد مـن الاخـذ بعـين الاعتبـار مـن يحتمـل ان يصـبح متنمـرا او ان يمـارس التنمـر ضـد الغيـر , لوقـف سـيره فـي هـذا السـلك غيـر الاجتماعي و إعادة توجيهه للتصرف على النحو المقبول اجتماعيا.

ثالثـا:اثـار التنمـر علـى الموجـودين اثنـاء حـدوث التنمـر امـا بشـكل مباشـر او غيـر مباشـر , وهـذه الاثـار تتنـوع مـن المشـكلات الصـحية و النفسـية للفـرد الـى تبنـي و رعايـة قـيم اجتماعيـة عدوانيـة , وتبنـي ثقافـة التنمربالنسـبة لمجتمـع المدرسـة ككـل.(أبو الديار,2009,ص29)

10_الحلول المقترحة للحد من ظاهرة التنمر المدرسي:

_دور الاسرة في مواجهة التنمر المدرسي:

ان الاسـرة هـي المسـؤولة عـن تكـوين نمـط الشخصـية و هـي الاطـار العـام الـذي يغطـي جميـع الأدوار الاجتماعيـة المختلفـة كمـا انهـا الأسـاس الـذي يحـيط باسـتجابات الفـرد المختلفـة اتجـاه الأشـخاص المحيطـين بـه , و هـي المسـؤولة عـن تكـوين اخلاقيـات الفـرد بوجـه عـام , الا ان وظيفـة الاسـرة فقـدت و للأسـف فـي أيامنـا هـذه الكثيـر مـن خصائصـها و دورهـا الريـادي و التبـروي الهـام , اذ ان بعـض الاسـر تقـوم بـأدوار و ممارسـات عديـدة اثنـاء تربيتهـا لأولادهـا كأفعـال الترهيـب او بـث القلـق و الخـوف فـي نفـوس الأطفـال او معـاقبتهم او عـدم اشـباع حاجـاتهم العاطفيـة, و بعـض الاسـر تقـوم بسـوء معاملـة الطفـل مـن خـلال اشـعاره بأنـه لا قيمـة لـه او انـه غيـر

محبوب فيه او سبه او شتمه او اهانته و هذا قد يحط من قيمته و ثقته لنفسه و الشعور بالخوف او الإحباط مما قد يميت فضيلة التعاطف مع الاخرين و سوء التوافق معهم , و بالتالي يمارس سلوكات عدوانية اتجاههم , كما نجد أيضا ان هناك ممن يعتبر ان مثل هذا السلوك إيجابي حميد من أبنائهم و يعتبر أنه دلالة على نبوغ و تفوق أبنائهم في قيادتهم لأقرانهم وقدراتهم على السيطرة على الاخرين ,مما يحقق لهم تميزا مستقبليا في أي مكان او أي عمل سيكونون فيه , و قد لا يرحبون بأي تدخل تربوي لتعديله او اتخاذ الإجراءات اللازمة نحوه تصل به الى حد استخدام قدراتهم و امكانياتهم لمواجهة أي قائم على العملية التربوية من اتخاذ أي وسيلة توجيهية او عقابية تربوية لردع هؤلاء الأبناء ولا يحق لاحد ان يتدخل في تقويمه (حسون , 2018,ص175)

من اجل ان يكون التدخل الاسري فعالا في مواجهة هذه السلوكيات , يجب أولا التروي و عدم العجلة في الحكم على سلوك الطفل ووصفه بالتنمر , قبل ان تتضح الرؤية و تتم دراسته من جميع الجوانب , واستشارة جميع المدخلين في حياة الطفل من اجل بحث الصعوبات التي يمكن ان يواجهها الطفل , كانخفاض تحصيله الدراسي الذي يمكن ان يكون وراء سلوكه العدواني , و في حالة ثبوت تنمر الطفل يجب مناقشته بهدوء و تعقل و استفساره حول الأسباب التي تجعله يسلك هذا المنحى تجاه اقرانه و توضيح مدى خطورة هذه السلوك و اثاره المدمرة على الضحية , وفي جميع الأحوال يجب تفادي وصف الطفل المعتدي بالمعتدي او المتنمر او أي نعت فادح امام زملائه , لان ذلك يمكن ان يأتي بنتائج عكسية وخيمة , كما يجب على الإباء عدم اختلاق الاعذار للطفل و تبرير افعاله امام المعلمين و الزملاء, من جهة أخرى سعي التحكيم فيما يشاهده الطفل في التلفاز و تذكير الأطفال بوجوب احترام مشاعر الاخرين , بمناسبة عرض اشخاص مشاهدة الاخرين يتعرضون لمواقف مضحكة او محرجة و اقناعم ان هذه الأمور غير مسلية و شرح شعور الاخرين اذا ما كانوا ضحايا لمثل هذه التصرفات وعموما ينبغي على الوالدين التعامل مع الموضوع بجدية لان الأطفال الذين يتنمرون على

الاخـرين عـادة مـا يواجهـون مشـاكل خطيـرة فـي حيـاتهم المسـتقبلية و قـد يواجهـون اتهامـات جنائيـة , وقـد تسـتمر المشـاكل فـي علاقـاتهم مـع الاخـرين , امـا فـي حالـة اذا مـا كـان الابـن ضـحية للتنمـر , فيجـب علـى الوالـدين ابـلاغ الإدارة و الشـروع فـي تعلـيم الطفـل مهـارات تأكيـد الـذات ومسـاعدته علـى تقـدير ذاتـه مـن خـلال تقـدير ذاتـه , مـن خـلال تقـدير مسـاهماته و إنجازاتـه وفـي حـال كـان منعـزلا اجتماعيـا بالمدرسـة فيجـب اشـراكه بنشـاطات اجتماعيـة تسـمح لـه بالانـدماج مـع الاخـرين و بنـاء ثقتـه بنفسـه. (سايحي ,2019,ص90_91).

و يكمـن دور الاسـرة فـي مواجهـة ظـاهرة التنمـر المدرسـي و الحـد منهـا مـن خـلال المقترحات التالية :(سعيد,2004,ص285)

- رعايـــة نمـــو الأولاد و مراعـــاة اســـاليبهم التربويـــة و الارشـــادية فـــي التنشـــئة الاجتماعية

_تـوفير المنـاخ الاسـري المناسـب للإسـهام فـي نمـو شخصـية المراهـق مـن جميـع نواحيها , وذلك لاشباع حاجاته الأساسية , ومع تحقيق العلاقات الاسرية السوية

-اسـتمرار الاتصـال بالمدرسـة للتعـرف علـى أوضـاع أبنـائهم و حاجـاتهم ومشـكلاتهم و كذا مستواهم التحصيلي

- مشـاركة أوليـاء الأمـور بالـدورات الخاصـة بالمنـاهج الجديـدة و مشـاركتهم فـي الدورات الندوات التي تقيمها المدرسة

-تزويـد المعلمـين و المرشـدين التربـويين فـي المدرسـة بالمعلومـات الصـحيحة و الدقيقـة عـن واقـع سـلوك الأبنـاء فـي البيـت , لان ذلـك يسـاعد علـى اعـداد البـرامج التربوية و الارشادية الهادفة لتعديل السلوك و تنمية شخصياتهم.

_دور الإدارة المدرسية في مواجهة التنمر المدرسي:

تلعـب المدرسـة دورا أساسـيا لا يقـل أهميـة عـن دور الاسـرة فـي مواجهـة و التصـدي للسـلوك التنمـري , اذ تمثـل العقـل المـدبر لتوجيـه الأنشـطة والعمليـات الإداريـة , مـن تخطيطـو تنظـيم و توجيـه و رقابـة داخـل المدرسـة , والتـي تمكنهـا مـن تحقيـق أهـدافها بأُقـل جهـد و اقصـر وقـت ممكـن, مـن خـلال وضـع البـرامج و الخطـط

اللازمة لمحاربة ظاهرة التنمر, والحد من مظاهرها داخل البيئة المدرسية, وهذا بهدف إعداد جيل متعلم وواع يساهم في بناء و تطور المجتمع, ويواكب التقدم العلمي و التكنولوجي السريع الذي تشهده المجتمعات المتقدمة, ويتمثل هذا الدور في تقليل من انتشار ظاهرة التنمر في البيئة المدرسية من خلال(عطاري و الموسى ,2015,ص75)

- إجراء مسح شامل على التلاميذ في المدرسة لمعرفة مدى حجم مشكلة التنمر في المدرسة

- تشجيع الآباء على المشاركة والإسهام بدور فعال في العملية التعليمية و المساندة في الأنشطة و المشروعات المدرسية واستقبال الآباء الذين يبلغون عن التنمر و الإصغار لهم و اتخاذ الإجراءات الملائمة لدراسة هذه البلاغات وحلها على مستوى المدرسة.

- زيادة الاهتمام بالأنشطة المدرسية والأنشطة داخل الصف والتي تستهدف تحسين تقدير الذات ورفع من مستوى فعالية الذات وذلك من خلال التركيز على المواهب الخاصة بالتلاميذ والاهتمامات و القدرات الخاصة لديهم.

- توفير مناخ مدرسي أمن وإيجابي لكل أفراد المدرسة.

- تدعيم التواصل والتفاعل المباشر بين الآباء و المدرسة للتأكد من أن التلاميذ يعيشون في بيئة مدرسية أمنة.

- عقد مؤتمرات وندوات واجتماعات أو نشرات دورية خاصة في المدرسة لدراسة ومناقشة مشكلة التنمر والآثار المترتبة على الضحايا من جراء سلوكيات التنمر, وإجراء أبحاث ودراسات عن أسباب حدوث السلوك التنمري وطرق مواجهتها.

- زيادة المراقبة والإشراف على سلوك التنمر من قبل المعلمين داخل المدرسة وخاصة الأماكن التي يحدث فيها التنمر .

- إجراء و تطبيق الإختبارات النفسية على التلاميذ, ولذلك لتحديد ما إذا كان هناك تنمر أو لا يوجد.

- إجراء حوارات ومناقشات جادة مع التلاميذ المتنمرين وضحايا التنمر على حدا لأن مواجهة التلميذ المتنمر أمام أقرانه قد يؤدي إلى زيادة التنمر.

- عقد لقاءات ومناقشات بين أولياء أمور التلاميذ المتنمرين, وكذلك أولياء أمور الطلبة الضحايا داخل المدرسة.

- تشكيل مجلس من المعلمين والإداريين و أولياء الأمور لبعض التلاميذ إضافة إلى المرشد النفسي أو الطلابي بالمدرسة على أن يتولى مناقشة مشكلة التنمر وكيفية مقاومتها والتغلب عليها.

_ تطوير المناهج الدراسية بحيث تعمل على تدعيم قنوات التواصل والصداقة بين التلاميذ وبينهم وبين المعلمين .

_ دور المرشد التربوي في الحد من التنمر المدرسي:

يعد المرشد التربوي في المدرسة ركيزة أساسية في التعامل مع التلاميذ, وتقديم الخدمات الإرشادية لهم ومساعدتهم في حل المشكلات التي تعترضهم, كما أن تواصله مع أولياء الأمور من خلال عقد الاجتماعات الدورية والزيارات الميدانية يعتبر وسيلة يمكن استغلالها في الحد من السلوك التنمري, ومن الأساليب التي يمكن للمرشد التربوي اتخاذها للحد من السلوك التنمري ما يلي: (الزبون و الزغلول,2016,ص20)

- إعداد برامج تربوية لتدريب التلاميذ على المهارات السلوكية الإيجابية كتقدير الذات ومهارات الاتصال الفعالة التي تتحكم في إدارة الغضب عند التلاميذ و الحوار البناء.

- تعزيز البناء الديني والقيمي عند التلاميذ وغرس روح التسامح والمحبة واحترام مشاعر الآخرين والتعايش معهم.

- تفعيل الأنشطة المدرسية غير المنهجية من مسابقات رياضية وثقافية وفنية ورحلات للحد من السلوك التنمري.

- عقد لقاءات مع المعلمين و أولياء الأمور حول الطرق و الأساليب الواجب إتباعها مع التلاميذ المتنمرين و التركيز على التعزيز الإيجابي مع الطلبة .

- إكساب الطلبة مهارات الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ من خلال ممارسة بعض الهوايات و الأنشطة و الألعاب المفيدة.

- إجراء دراسات و أبحاث تساهمفي التعريف بالتنمر وكيفية التصدي له والحد منه للطلبة و المعلمين وأولياء الأمور .

- استخدام الوسائل العلمية وتقنيات التعلم المتوفرة في المدرسة للحد من السلوك التنمري.

- تفعيل برامج الإذاعة المدرسية للتعريف بأضرار التنمر وكيفية التصدي له.

- استخدام المسرح المدرسي لتوضيح الآثار الناجمة عن ممارسة التنمر ومايعانيه الطالب الضحية أمام الطلبة و المعلمين و أولياء الأمور وتضمنه حوارات تهدف إلى الحد من السلوك التنمري عند التلاميذ.

_ دور المعلم في الحد من التنمر المدرسي:

يؤدي المعلم دورا بارزا في الحد من التنمر المدرسي بين التلاميذ, من خلال زرع المحبة والألفة بينهم وتقديم نموذج أخلاقي رفيع, والبعد عن اللجوء للضرب والسب والشتم وغيرها من السلوكات غير المقبولة لذا على المعلم اتخاذ العديد من الأساليب للحد من السلوك التنمري أو الاستقوائي وذلك من خلال: (القمش,2017,ص221)

- تعريف التلاميذ بأهم القواعد و القوانين الصفية مثل: الانضباط و التقيد بمثل هذه القواعد والقوانين و التأكد من فهمها

- تعزيز الطلاب الذين يتقيدون بهذه القوانين والتعليمات من خلال استخدام أنواع و أشكال التعزيز المختلفة .

- السماح بمدى معقول من الحركة داخل القسم وعدم كبت حريتهم في الحركة نهائيا

- المراقبة والمتابعة المستمرة من قبل المدرس بحيث يشعر التلميذ أن المعلم متواجد دائما.

- اهتمام المعلمين بظاهرة التنمر وعدم الاستهانة بها من خلال تزويد الطلبة بالمعلومات اللازمة عن التنمر , ومناقشة ذلك من خلال منهج دراسي معد والاستفادة من وسائل التكنولوجيا لعرض بعض الأفلام المتعلقة بمشكلة التنمر وتوضيح أن هذا السلوك مرفوض

- يجب ان يدرب المعلمون على ضرورة اتخاذ اجراء قوي عندما يلاحظ و يشاهد سلوكا تنمريا كي يعرف الطالب المتنمر بأنه لا مكان لمثل هذا السلوك في المدرسة .

-العناية بالأنشطة الطلابية كالرسم و الكتابة و المسرح المدرسي و لعب الأدوار و ذلك لفهم عملية الاستقواء و معرفة ما يشعر به كل من الطالب المتنمر و الطالب المتنمر عليه و المتفرجون من حدوث التنمر .(الزغلول و الزبون,2016,ص20)

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق عرضه في هذا الفصل عن التنمر المدرسي انه سلوك عدواني , يقوم به تلميذ او مجموعة من التلاميذ و هو سلوك يسبقه قصد ونية مضمرة في ايذاء و ايلام الاخرين و يكون بصفة مستمرة و متكررة لفترة من الزمن , على اختلاف اشكال السلوك التنمري من نفسي الى لفضي او جسدي او اجتماعي , وهذا التعدد اعطى مساحة اضافية للتنمر , ولهذا اختلفت الرؤى و التعريفات و أسباب هذا السلوك ,لما يخلفه من اضرار سلبية على المتنمر نفسه و على ضحيته و على البيئة المدرسية ككل كالهروب من المدرسة و عدم الشعور بالأمان و الاستقرار و الخوف , كل هذا يفرض اتخاذ التدابير و الاجراءات اللازمة لضبطه او التخفيف منها.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة .

- تمهيد

1 - التذكير بفرضيات الدراسة.

2 - المنهج المتبع في الدراسة.

3 - عينة ومجتمع الدراسة.

4 - أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية.

5 - الدراسةالاستطلاعية.

- ملخص الفصل .

تمهيد:

الاطار المنهجي للبحث هو جزء الأكثر أهمية في أي مسعى لدراسة الظواهر الاجتماعية و الإنسانية دراسة علمية دقيقة , فنتائج البحث المتعلقة في فهم و تحليل الظواهر و إمكانية تعميم النتائج المترتبة عن ذلك متوقعة على مدى صحة و صلابة البناء او التصور المنهجي المعد مسبقا للعمل , بناءا على ذلك فان الهدف من هذا الفصل هو الخطة المنهجية التي اتبعناها من اجل معرفة التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي بدء بالدراسة الاستطلاعية و المنهج المتبع في وصف مجتمع الدراسة .

1_التذكير بالفرضيات:

_ الفرضية العامة :

تتشابه التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي بالنسبة لتلاميذ الطور الثانوي

_ الفرضيات الجزئية:

توجد فروق ذات دلالة احصائية للتصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي حسب الجنس

توجد فروق ذات دلالة احصائية للتصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي حسب المستوى الدراسي

2_المنهج المتبع في الدراسة:

يعتبر المنهج من أساسيات البحث العلمي، فهو الوسيلة والطريقة التي تستخدم للوصول إلى الحقيقة ويسلكها العقل البشري للاقتراب من الحقائق والصول إليها، حيث تتأثر عملية اختيار منهج ما للقيام بأي دراسة كانت بعدة عوامل ومؤثرات يمكن تصنيفها إلى أكثر من ثلاثة أنواع : أخلاقية، موضوعية (معرفية ، اجتماعية) إلا أن طبيعة الموضوع تمثل العامل الأساس المحدد لاختيار منهج ما دون غيره، وحيث أن موضوع دراستنا يتناول الكشف عن التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي للمتمدرسين بالمرحلة الثانوية، فإن أكثر المناهج ملاءمة

لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الاستكشافي، لأنه يوفر أوصافا دقيقة للظاهرة محل الدراسة، عن طريق جمع البيانات ووصف الممارسات كما يعين على تنظيمها وتحديدها وتفسيرها بعبارات واضحة ومحددة فالوقوف عند ذكر صفات ما عن موضوع الدراسة لا تشكل جوهر البحث الوصفي، وأن عملية البحث لا تكتمل إلا عند استخلاص تعليمات ذات مغزى حول المشكلة المدروسة (عبد الحميد، ص 136).

ولهذا اعتمدنا في دراستنا الحالية إتباع المنهج الوصفي الاستكشافي كونه المنهج الأنسب والذي يساعد في وصف شامل للظاهرة محل الدراسة .

3_العينة و مجتمع الدراسة:

ويتمثل مجتمع الدراسة في كل من تلاميذ ثانوية محمد العيد ال خليفة بالدبيلة، والبالغ عددهم 537 تلميذ منهم 304 اناث و 233 ذكور للموسم الدراسي 2020 . 2021 .

_عينة الدراسة :

العينة هي عبارة عن جزء ا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة في تلك الوحدات كما يعتبر تحديد حجم العينة مهم جداً، فإذا أخذنا حجم العينة كبيراً جداً يُؤدي ذلك إلى زيادة الجهد والتكاليف، أما إذا أخذنا حجم العينة صغيراً فإن درجة دقة النتائج تقل، لذلك فإن تحديد حجم العينة يعتمد أساساً على درجة الدقة المطلوبة إلى الخطأ الذي يُمكن أن نتحمله وتعتمد القيمة العظمى للخطأ الذي نتحمله في التقدير على التكاليف المتاحة للبحث، حيث تم اختيار عينة الدراسة الحالية بطريقة عشوائية بسيطة تلاميذ ثانوية محمد العيد ال خليفة بالدبيلة للسنة الدراسية 2021/2020، وذلك بعد الحصول على القائمة الاسمية الكلية للطلبة من إدارة المؤسسة ليتم على غرارها تحديد المجتمع الأصلي

للدراسة المتكون من 537 تلميذ و تلميذة تم استخراج أفراد عينة الدراسة المتكونة من 80 تلميذ و تلميذة بشكل عشوائي.

4_أداة جمع البيانات وخصائصها السيكومترية :

تعتبر مرحلة جمع البيانات من أهم المراحل التي يقوم بها الطالب كباحث , حيث ينزل الى الميدان , و يكون على اتصال مباشر بمجال الدراسة لجمع البيانات و يقوم الباحث بتحديد أداة البحث و خطوات يتبعها في جمع البيانات , تتفق مع منهج و موضوع الدراسة.

و قد تم استخدام الاستمارة كوسيلة لجمع المعلومات اللازمة لبحثنا , باعتبارها الأداة الاكثر شيوعا و استعمالا في البحوث الوصفية نظرا لقلة تكلفتها من جهة و سهولة استخدامها و معالجة البيانات التي نتحصل عليها من خلالها من جهة اخرى و نظرا أيضا الى طبيعة الموضوع الذي يتطلب الاتصال المباشر مع المعنيين بالامر لجمع المعلومات و هذا عن طريق الاستمارة المعدة لهذا الغرض ,من اجل الوصول الى نتائج دقيقة يمكن ان تعطينا دلائل حقيقية عن الظاهرة المراد دراستها. (بوحوش,1995,ص56)

و قد تم بناء الاستمارة بناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية وملاحظات الاساتذة المحكمين بحيث تضمنت هذه الاستمارة 35 بندا تكون الاجابة عليها من خلال بديلين (نعم_لا)

-الصدق:

يمكن تلخيص النتائج في الجدول التالي:

يتبين لنا من خلال الجدول (1) ومن خلال المعاملات أن النتائج تتمتع بصدق عالي.

رقم:	معامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية	معامل ارتباط ألفا كرومباخ بعد استبعاد الفقرة
1	0.11	0.66
2	0.20	0.66
3	0.13	0.66
4	0.21	0.66
5	-0.19	0.67
6	0.08	0.67
7	0.05	0.67
8	0.24	0.66
9	-0.55	0.67
10	0.35	0.65
11	0.17	0.66
12	0.30	0.65
13	0.24	0.65
14	0.28	0.65
15	0.16	0.66
16	0.15	0.65
17	0.54	0.66
18	0.15	0.66
19	0.26	0.65
20	0.38	0.64
21	0.33	0.65

22	0.19	0.66
23	0.43	0.64
24	0.08	0.67
25	0.24	0.65
26	0.02	0.67
27	0.24	0.65
28	0.13	0.66
29	0.44	0.64
30	0.32	0.65
31	0.30	0.65
32	0.22	0.65
33	0.47	0.66
34	0.47	0.67
35	-1.95	0.69

_الثبات:

ألفا كرومباخ:

الجدول (2) لمعامل ألفا كرومباخ

لمقياس التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي

المقياس	عدد البنود	معامـــــل ألفـــــا
التصـــورات الاجتماعيـــة لظـــــاهرة التنمـــــر	35	0.66

مـن خـلال الجـدول رقـم (2) نجـد أن قيمـة معامـل الثبـات ألفـا كرونبـاخ تسـاوي 0.66 مما يعني أن مقياس السلوك العدواني ثابت .

في حين تحصلنا من خلال الحساب أن:

التجزئة النصفية (سبيرمان _براون):0,74

جيتمان:0,73

5_الدراسة الاستطلاعية:

قبل الشروع في إجراءات الدراسة الأساسية قمنا بإجراء دراسة ميدانية استطلاعية على مستوى ثانوية محمد لعيد ال خليفة بالدبيلة، حيث شملت الدراسة الاستطلاعية 30 طالبا، حيث استفدنا خلال هذه الدراسة الاستطلاعية من جملة من النقاط :

_ التعرف على مختلف الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث الأساسي ورصد مختلف الصعوبات التي ربما تؤثر على تطبيق الدراسة الأساسية .

_ تثمين مقياس الدراسة من ناحية المصطلحات والمفاهيم، والتأكد من خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات .

_ التعامل المباشر مع أفراد العينة ومعرفة مدى تجاوبهم وتحديد الزمن الكافي لتطبيق الاستبيان

_ التحقق من مدى فهم أفراد العينة لبنود المقياس .

_ اكتشاف بعض جوانب القصور في إجراءات تطبيق المقياس لتفاديها خلال الدراسة الأساسية .

_ كما تم الاتصال بإدارة الثانوية من أجل الحصول على بيانات حول المجتمع الأصلي وأوقات تواجدهم حتى يسهل الاتصال بأفراد العينة الأساسية .

_ تحديد مجتمع الدراسة وضبط عينة الدراسة، بالإضافة إلى تحديد خطة لتطبيق إجراءات الدراسة الأساسية .

خلاصة الفصل :

تناولنا في هذا الفصل إجراءات الدراسة الاستطلاعية حيث تطرقنا إلى إعادة ذكر الفرضيات ثم بعدها المنهج المتبع في هذه الدراسة المتمثل في المنهج الوصفي , وبعد ذلك الدراسة الاستطلاعية المتمثلة في ثانوية محمد العيد ال خليفة بالدبيلة , كما اعتمدنا على تطبيق الاستبيان الذي قمنا ببنائه ثم تحكيمه من طرف بعض الأساتذة ليتم بعدها التطرق الى مجتمع الدراسة الذي طبق فيه الاستبيان و وزع على 80 تلميذ و تلميذة .

الفصل الخامس

الفصل الخامس

ـ تمهيد

1 ـ عرض النتائج

1 ـ 1 ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى .

1 ـ 2 ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية .

1 ـ 3 ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة .

ـ خاتمة

ـ توصيات .

تمهيد:

بعد جمع البيانات والمعطيات بواسطة الأدوات العلمية المقننة والمعتمدة في هذه الدراسة تم تفريغها ومعالجتها بواسطة الأساليب الإحصائية المناسبة، وخلال هذا الفصل سيتم عرض وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها في ضوء الدراسات السيكولوجية التي تناولت متغيرات موضوع الدراسة .

1_عرض النتائج:

1 - 1 - عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على :

_ تتشابه التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي بالنسبة لتلاميذ الطور الثانوي:

الجدول(3):

	العبارات																			
الرقم	1		2		3		4		5		6		7		8		9		10	
	ت	ن.م	ت	ن.م	ت	ن.م	ت	ن.م	ت	ن.م	ت	ن.م	ت	ن.م	ت	ن.م	ت	ن.م	ت	ن.م
نعم	64	80	61	76.2	69	86.2	56	70	56	70	56	70	60	75	67	83.8	**68**	**85**	62	22.5
لا	16	20	19	23	11	13.8	24	30	24	30	23	28.8	25	20	13	16.2	12	15	62	77.5

	العبارات																			
الرقم	**11**		**12**		**31**		41		51		61		71		81		91		20	
	ت	**ن.م**	**ت**	**ن.م**	**ت**	**ن.م**	**ت**	**ن.م**	**ت**	**ن.م**	**ت**	**ن.م**	**ت**	**ن.م**	**ت**	**ن.م**	**ت**	**ن.م**	**ت**	**ن.م**
نعم	62	77.5	64	80	65	81.2	58	72.5	62	77.5	43	53.8	45	56.2	**60**	**75**	60	75		
لا	18	22.5	16	20	15	18.8	22	27.5	18	22.5	37	46.2	35	43.8	20	25	19	23.8		

	العبارات																			
الرقم	**12**		**22**		**32**		42		52		62		72		82		92		30	
	ت	**ن.م**	**ت**	**ن.م**	**ت**	**ن.م**	**ت**	**ن.م**	**ت**	**ن.م**	**ت**	**ن.م**	**ت**	**ن.م**	**ت**	**ن.م**	**ت**	**ن.م**	**ت**	**ن.م**
نعم	60	75	65	81.2	59	73.8	50	62.5	46	57.5	39	48.8	50	62.5	33	41.2	**53**	**66.2**	63	78.9
لا	19	23.8	15	18.8	21	26.2	29	36.2	34	42.5	41	51.2	30	37.5	47	58.8	27	33.8	17	21.2

	العبارات									
الرقم	**13**		**23**		**33**		43		53	
	ت	**ن.م**	**ت**	**ن.م**	**ت**	**ن.م**	**ت**	**ن.م**	**ت**	**ن.م**
نعم	61	76.2	48	60	68	85	67	83.8	28	35
لا	19	23.8	40	32	15	12	13	16.2	52	65

تكشف الجداول الموضحة أعلاه تكرارات استجابات افراد العينة على عبارات الاستبيان المكون من 35 عبارة ففي نص العبارة رقم (01)المتمثلة في (سبق و تعرضت للتنمر خلال فترة الدراسة) أشارت نتائج التحليل الاحصائي لتكرارات الاستجابات الى أن (80%)من أفراد العينة قد تعرضو للتنمر مما يشير الى انتشار

هـذه الظـاهرة فـي الوسـط المدرسـي , وعنـد ملاحظتنـا العبـارة (06) المتمثلـة فـي (التنمـر المدرسـي يعيـق حيـاة التلميـذ فـي الوسـط الدراسـي) نجـد أن (70%) قـد أجـابو ب نعـم ممـا أكـد لنـا ان التنمـر يشـكل مشـكلة كبيـرة فـي الوسـط الدراسـي و يعتبـر عـائق بالنسبة للتلميذ و الأستاذ أيضا

ثـم ننتقـل بعـدها الـى العبـارة رقـم (16) التـي تقـول ان (التنمـر المدرسـي يسـبب قلـة الثقـة بـالنفس) والعبـارة رقـم (23) المتمثلـة فـي (التنمـر يهـدد نفسـية التلميـذ) نجـد أن نسـبة التلاميـذ الـذين أجـابوا (بـنعم) أكثـر مـن المجيبـين ب (لا) ف بالتـالي نسـتنتج ان التنمـر لا يشـكل عـائق للتلميـذ فـي الجانـب الدراسـي فقـط بـل النفسـي أيضـا ممـا ينـتج لهـم مشـاكل فـي السـلوكات او فـي بنـاء شخصـيتهم , و عنـد الانتقـال للعبـارة رقـم (30) المتمثلـة فـي (يعمـل الوسـط الدراسـي علـى حمايـة التلاميـذ مـن التنمـر) بلغـت نسـبة الموافقـة (78.8%) هـذا مـا أكدتـه لنـا العبـارة رقـم (35) التـي تـنص علـى أن (التنمـر موجـود بكثـرة فـي الوسـط الدراسـي) فكانـت الغالبيـة للتلاميـذ الـذين اجـابوا ب (لا) بنسـبة (65%) ممـا يعنـى انـه صـحيح الوسـط الدراسـي يتصـدى لهـذه الظـاهرة بأساليبهم و استراتيجاتهم الخاصة .

1 - 2 - عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على أنه:

_هنـاك فـروق دالـة احصـائيا فـي التصـورات الاجتماعيـة لظـاهرة التنمرالمدرسـي حسب الجنس:

للتأكـد مـن صـحة هـذ الفرضـية تـم حسـاب اختبـار "ت" داللـة الفـروق لعينتـين مسـتقلتين و أوضحت النتائج التالية:

الجدول رقم (4):

يوضح نتائج اختبارات لدلالة الفروق في التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر باختلاف الجنس

	الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	T	dF	sig	
الفروق في الدرجات حسب الجنس	ذكور	28	24.60	4.59	0.1	78	0.61	غيردالة
	إناث	**52**	**52.16**	**4.30**				

يتضح من خلال الجدول (4) اعلاه أن المتوسط الحسابي لدى الذكور في التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر يقدر ب 24,60 بالانحراف المعياري المقدر ب4,59 ,أما المتوسط الحسابي للإناث يقدر ب25,13 بالانحراف المعياري المقدر ب 4,30 , في حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة(0,51-) و درجة الحرية المقدرة ب 78 عند مستوى الدلالة 0,61 وهي قيمة غير دالة احصائيا , مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي تعزى لمتغير الجنس(صفرية) , وعليه نقول ان الفرضية الثانية غير محققة.

_يمكن تفسير عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية للتصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس الى ان كلا من الذكور و الاناث يمرون بمرحلة نمو واحدة و هي مرحلة المراهقة التي يشهد فيها التلميذ سواء كان ذكرا أو انثى بالعديد من التغيرات الجسمية و الجنسية و الانفعالية و الاجتماعية لدى التلاميذ و ظهور حاجات نفسية و اجتماعية تستدعي اشباعا و رغبة ملحة في تأكيد ذاتهم اضافة الى حساسيتهم الشديدة للنقد و رهفاتهم الانفعالية و كلهاعوامل تدفع الى جعلهم يحملون نفس التصورات الاجتماعية , كما ان البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها عينة الدراسة سواء كانوا ذكورا أم اناث لهما

نفس العادات و التقاليد في ظل بيئة ثقافية واحدة ناهيك عن لهجة واحدة يتكلمون بها وكل هذا يحد عن الفروق بين الجنسين في التنمر المدرسي.

1 - 3 - عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على أن:

_هناك فروق دالة احصائيا في التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الجدول رقم (5):

يوضح نتائج اختبارات لدلالة الفروق في التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر باختلاف المستوى الدراسي:

المستويات	ن	المتوسط	الانحراف	أقل درجة	أعلى درجة
اولى ثانوي	26	25.84	4.50	14	33
ثانية ثانوي	26	25.61	3.65	18	31
ثالثة ثانوي	28	23.50	4.67	14	33

	مجمـــــوع المربعات	متوســـــط المربعات	dF	F	sig
التبـاين بـين المربعات	**91.26**	**45.63**	**2**	**2.45**	**0.09**
التبـاين داخـل المجموعات	**1430.53**	**18.57**	**77**		

يتضـح مـن خـلال الجـدولين اعـلاه أن المتوسـط الحسـابي لـدى مسـتوى اولـى ثـانوي فـي التصـورات الاجتماعيـة لظـاهرة التنمـر يقـدر ب 25,84 بـالانحراف المعيـاري المقـدر ب4,50 ,أمـا بالنسـبة لمتوسـط مسـتوى ثانيـة ثـانوي فيقـدر ب25,61 بـالانحراف المعيـاري المقـدر ب 3,65 , و فـي مسـتوى ثالثـة ثـانوي نجـد أن المتوسـط الحسـابي قـدر ب 23,50 بـانحراف معيـاري قـدر ب 4,67 فـي حـين درجـة الحريـة المقـدرة ب 2 فـي التبيـان بـين المربعـات و 77 داخـل المجموعـات عنـد مسـتوى الدلالـة 0,09 وهـي قيمـة غيـر دالـة احصـائيا , ممـا يـدل علـى عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة احصـائية فـي التصـورات الاجتماعيـة لظـاهرة التنمـر المدرسـي تعـزى لمتغيـر المستوى الدراسي(صفرية) , وعليه نقول ان الفرضية الثالثة غير محققة.

_ قـد يرجـع السـبب فـي عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة احصـائية للتصـورات الاجتماعيـة لظـاهرة التنمـر المدرسـي لـدى عينـة الدراسـة تعـزى لمتغيـر المسـتوى الدراسـي (اولـى ثـانوي, ثانيـة ثـانوي , ثالثـة ثـانوي) أن عينـة الدراسـة متواجـدون فـي نفـس البيئـة الاجتماعيـة و فـي نفـس المؤسسـة التربويـة يسـودها منـاخ واحـد ولا توجـد فـروق فـي السـن , و يمكـن ارجـاع هـذه النتيجـة الـى ان عامـل المسـتوى الدراسـي لا يـؤثر بشـكل دال احصـائيا فـي التصـورات الاجتماعيـة لظـاهرة التنمـر المدرسـي , كمـا يعـود سـبب نتيجـة الفرضـية الثالثـة الـى ان كـل مـن المسـتويات (الاولـى و الثانيـة و

الثالثة ثانوي) يمرون بمرحلة نمو واحدة و هي مرحلة المراهقة التي تشهد التغيرات نفسها في جميع النواحي الجسمية و النفسية الاجتماعية و المعرفية , و عليه قد يكون هذا العامل دورا في انعدام الفروق بين المستويات الثلاثة فيما يخص التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي .

خاتمة

خاتمة

انطلاقا من دراسة موضوع التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ ثانوية محمد لعيد ال خليفة بالدبيلة و من خلال النتائج المتوصل اليها من هذا البحث و التي أثبتت:

_أن

_أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية للتصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي حسب الجنس

_أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية للتصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي حسب المستوى الدراسي

وبالرغم من أن النتائج السابقة الذكر تبقى جزئية و نسبية مقارنة بأهمية موضوع الدراسة و محدودية اجراء الدراسة التي شملت بعض الاقسام فقط و عدد قليل من التلاميذ

توصيات واقتراحات :

نـود مـن خـلال دراسـتنا هـذه تقـديم بعـض الاقتراحـات و التوصـيات التـي نراهـا ضرورية وهي :

_اجـراء دراسـات مماثلـة عـن التصـورات الاجتماعيـة المتعلقـة بـالتنمر المدرسـي لـدى عينـات اخـرى فـي مختلـف الاطـوار و المسـتويات فـي مختلـف ولايـات الـوطن لاعطـاء صورة اعم و اشمل عن هذه الظاهرة الخطيرة في مدارسنا

_تصـميم و بنـاء بـرامج ارشـادية لخفـض مـن سـلوك التنمـر المدرسـي لـدى التلاميـذ داخل المؤسسات

_الاهتمام بتنمية الامن النفسي لخفض سلوك التنمر المدرسي

_العمـل علـى توعيـة المـدراء و الأسـاتذة و المعلمـين و المسـاعدين التربـويين و حتـى الأوليـاء بخطـورة اتسـاع و انتشـار مشـكلة التنمـر فـي الوسـط المدرسـي مـع توضـيح سلبيات و اثار ذلك على مستقبل التلاميذ

_لفـت انتبـاه مديريـة التربيـة بخطـورة ارتفـاع مسـتوى التنمـر المدرسـي لـدى التلاميـذ بهدف اتخاذ الاجراءات الوقائية و العلاجية اللازمة لتصدي هذه الظاهرة

_دعـوة مستشـار التوجيـه و الارشـاد المدرسـي و المهنيـين بضـرورة محاربـة هـذه الظـاهرة و ذلـك مـن خـلال فحـص أسـبابها و العوامـل التـي أفـرزت هـذا النـوع مـن السلوك مع وضع خطة ارشادية للتدخل للحد من هذه المشكلة

_توعيـة أوليـاء الامـور مـن خـلال ضـبط اجتماعـات و ملتقيـات تؤكـد علـى أهميـة التنشئة الاجتماعية و فعاليتها للتصدي و الحد من مثل هذه الظواهر و المشاكل .

قائمة المراجع

قائمة المراجـع

المصادر:

01 ـ القرءان الكريم .

المراجع:

01 - أسامة حميد حسن الصوفي, فاطمة هاشم قاسم المالكي, التنمر عند الاطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية, مجلة البحوث التربوية والنفسية (2012)

02 - سعيد عبد العزيز , التوجيه المدرسي , دار الثقافة ,ط1, الاردن (2004).

03 ـ شحاتة حسن والنجار, زينب, معجم المصطلحات التربوية (ط1) الاقهرة, الدار المصرية اللبنانية (2003).

04 ـعلي موسى الصبحين, محمد فرحات القضاة , سلوك التنمر عند الاطفال والمراهقين(مفهومه, اسبابه علاجه) ط1 الرياض(2013)..

05-عامر نورة, التصور الاجتماعي للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية, رسالة ماجستير, جامعة منتوري(2008)..

06- عارف توفيق عطاري , رأفت حسين الموسى , دور الادارة المدرسية في مواجهة انتشار ظاهرة الاستقواء في المدارس الحكومية , (2015).

07-معاوية محمود ابو غزالة , التنمر وعلاقته بالشعور بالوحدة و الدعم الاجتماعي , المجلة الاردنية في العلوم التربوية ,مجلد 5(2009)..

08-مسعد أبو الديار , التنمر لذوي صعوبات التعلم ,ط3 , الكويت (2012).

09-مصطفى نوري القمش , خليل عبد الرحمان المعايطةالاضطرابات السلوكية و الانفعالية , دار المسيرة للنشر و التوزيع(2007).

10- مرلين سنايدر, أسئلة و أجوبة حول برنامج ol wens لمنع التنمر , المملكة العربية السعودية , الرياض(2014).

11- مصطفى علي مظلوم , فاعلية برنامج ارشادي لخفض سلوك الشاغبة على طلاب المرحلة الثانوية , مجلة كلية التربية ببنها , مصر(2007).

11_لطيف سناء حسون , التنمر و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية و التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية , لارك للفلسفة و اللسانيات و العلوم الاجتماعية , بحوث العلوم النفسية و التربوية ,ج2 , العدد 28(2018).

الرسائل الجامعية :

12- أمال رداف, أشكال العنف في مدينة قسنطينة دراسة ميدانية بالمدينة الجديدة , علي منجلي , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري(2006).

13– أحمد جلول , التصورات الاجتماعية لدى الطلبة المقيمين حول ظاهرة العنف بالاحياء الجامعية , أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدوكتوراه في علم النفس الاجتماعي جامعة ام البواقي , الجزائر(2017).

14- الحاج الشيخ سمية , التصورات الاجتماعية للمرض العقلي لدى الاطباء مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي, جامعة بسكرة, الجزائر(2013).

15- بوجلال كنزة , عسر القراءة و استراتجيات تشخيصه من اجل تكفل أحسن , كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية , جامعة قسنطينة ,الجزائر (2001).

16-بونسبة عبد الوافي زهير, التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي, رسالة دكتوراه, منتوري, قسنطينة (2008).

17- حنان, اسعد. خوخ التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة, كلية التربية, جامعة عبد الملك عبد العزيز(2012).

18- رشا منذر طالب مرقة , علاقة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا بالمناخ المدرسي في مدارس مدينة الخليل ,جامعة القدس , فلسطين(2014).

19- سمية طالب, التصورات الاجتماعية للعنف المسلط على الزوجة مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاكلينيكي, جامعة ام البواقي, 2015)

20-سعادو, اسماء, التصورات الاجتماعية للطلبة الجامعيين لصعوبات تطبيقنظام(ل,م,د) في الجامعة الجزائرية رسالة ماجستير, جامعة العربي بن مهيدي, ام البواقي(2010)

21- سايحي سليمة , البرامج العالمية لمكافحة التنمر المدرسي , جامعة الحاج لخضر , باتنة , الجزائر(2019).

22- شريفي هناء , تحليل ظاهرة الاستقواء في المدرسة الجامعية , قسم علم النفس جامعة الجزائر2(2019).

23- ليلى خالد بدران . مصادر الدعم الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك التنمري لدى المراهقين,(ر.م في الارشادالنفسي) جامعة عمان كلية العلوم التربوية والنفسية (2012).

24- مقلاتي سامي , التصورات الاجتماعية للطلبة حول عوامل التكوين وفق النظام(ل.م.د) رسالة ماجستير جامعة العربي بن مهيدي, ام البواقي (2009)

25- محمد حسن مصطفى بكري , الفروق بين الذكاء الانفعالي و سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة عكا , رسالة ماجستير علم النفس التربوي , عمان ,2014

26- نورة بنت سعد القحطاني , التنمر المدرسي و برامج التدخل ,العدد 11 , الرياض , كلية التربية , جامعة الملك سعود السعودية (2012).

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
علم النفس المدرسي

تعليمة:

عزيزي التلميذ , عزيزتي التلميذة ...

نرجو ان تجيب على هذا الاستبيان بكل صراحة و صدق , و اعلم انه لا توجد اجابة صحيحة و اخرى خاطئة , فالاجابة الصحيحة هي الاجابة التي تعبر عن تصورك و رأيك بصراحة

كما ان اجابتك ستحظى بالسرية التامة , ولا تستخدم الا لاغراض البحث العلمي

المطلوب: ضع علامة في خانة واحدة من الخانات و قبل ان تسلم ورقتك تأكد انك اجبت عن كل البنود , و لم تترك اي بند واحد بدون اجابة.

البيانات المطلوبة:

الجنس:.....

المستوى الدراسي:.....

كما نتقدم بفائق الاحترام و التقدير شاكرين تعاونكم معنا

الرقم	البند	نعم	لا
1	سبق وتعرضت للتنمر خلال فترة الدراسة		
2	التنمر المدرسي هو مشكلة اجتماعية		
3	التنمر المدرسي سلوك عدواني قصد الايذاء		
4	التنمر المدرسي هو السيطرة على الزملاء.		
5	التنمر المدرسي يسبب العزلة و الانطواء .		
6	التنمر المدرسي يعيق حياة التلميذ في الوسط الدراسي .		
7	يدفع التنمر المدرسي بالتلميذ الى الفشل الدراسي.		
8	التنمر وسيلة لتأكيد الذات.		
9	البنات هم اكثر عرضة للتنمر .		
10	الذكور هم اكثر عرضة للتنمر.		
11	التنمر المدرسي حسب المتنمر هو وسيلة لابراز الشخصية .		
12	التنمر المدرسي سببه عدم التفاعل بين التلاميذ .		
13	التشوهات والعيوب الخلقية للتلميذ تؤدي الى التنمر .		
14	نقص الوازع الديني و الأخلاقي لدى بعض التلاميذ يزيد من ممارسة التنمر المدرسي .		
15	التنمر المدرسي يعود الى انحطاط المستوى التعليمي .		
16	التنمر المدرسي يسبب قلة الثقة بالنفس .		
17	التنمر المدرسي يظهر في اشكال عديدة .		
18	التنمر المدرسي هو تخريب و اتلاف ممتلكات زملائي .		
19	اجبار الزملاء على فعل أشياء لا يرغبونها يعتبر تنمر مدرسي حسب تصورك .		
20	اطلاق الشائعات على الزملاء يعتبر تنمرا .		
21	التنمر المدرسي هو سلوك ناتج عن الفراغ.		
22	يعود السبب الرئيسي للتنمر المدرسي للتربية الاسرية .		
23	التنمر المدرسي يهدد نفسية التلميذ.		
24	التنمر المدرسي يؤثر على مستقبل التلميذ .		
25	التنمر المدرسي عبارة عن مجموعة من النقائص في الشخصية يقوم المتنمر باسقاطها على شكل سلوكات سلبية .		
26	التنمر قد يسبب تغيير في شخصية الضحية .		

27	التنمر يمارس بهدف احراج التلميذ امام زملائه .		
28	يعاني المتنمر من اضطرابات في السلوك .		
29	يتميز المتنمر عليه بالتميز بشيء معين سلبا او إيجابا.		
30	يعمل الوسط الدراسي على حماية التلاميذ من التنمر .		
31	توجد استراتيجيات مضادة للتنمر في الوسط الدراسي.		
32	اطلب النصح من اساتذتي عند التعرض لموقف تنمر .		
33	تقديم الدعم للزملاءالمتعرضين للتنمر يخفف عليهم .		
34	أشعر بالذنب عند فشلك في التدخل لمساعدة ضحية تنمر .		
35	التنمر موجود بكثرة في الوسط الدراسي.		

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
علم النفس المدرسي

استمارة صدق الخبراء

اسم ولقب الاستاذ/ة : .....، التخصص : .....

استاذي (تي) الكرام نحن بصدد انجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي بعنوان <<**التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي** >>وعليه نقدم لكم هذا المقياس الذي يقيس التصورات الاجتماعية لظاهرة التنمر المدرسي، بهدف تقديم توجيهات حكيمة من طرفكم فيما يخص صلاحية هذه الاداة .

اعداد الطالبة :
شعباني ماريا

اشراف الدكتور:
محمد سبع

كما نتقدم بفائق الاحترام و التقدير شاكرين تعاونكم معنا

الرقم	البند	يقيس	لا يقيس
1	هل سبق وتعرضت للتنمر خلال فترة دراستك		
2	التنمر المدرسي هو مشكلة اجتماعية		
3	التنمر المدرسي سلوك عدواني يمارس من قبل شخص على شخص اخر بقصد ايذائه		
4	التنمر المدرسي هو السيطرة على الزملاء.		
5	التنمر المدرسي يسبب العزلة و الانطواء .		
6	التنمر المدرسي يعيق حياة التلميذ في الوسط الدراسي .		
7	يدفع التنمر المدرسي بالتلميذ الى الفشل الدراسي.		
8	التنمر تأكيد لذات التلميذ بطريقته الخاصة .		
9	البنات هم اكثر عرضة للتنمر .		
10	الذكور هم اكثر عرضة للتنمر.		
11	التنمر المدرسي حسب المتنمر هو وسيلة لابراز الشخصية .		
12	التنمر المدرسي حسب تصورك سببه عدم التفاعل بين التلاميذ .		
13	التشوهات والعيوب الخلقية للتلميذ تؤدي الى التنمر .		
14	نقص الوازع الديني و الأخلاقي لدى بعض التلاميذ يزيد من ممارسة التنمر المدرسي .		
15	التنمر المدرسي حسب تصورك يعود الى انحطاط المستوى التعليمي .		
16	التنمر المدرسي يسبب قلة الثقة بالنفس .		
17	التنمر المدرسي يظهر في اشكال عديدة .		
18	التنمر المدرسي هو تخريب و اتلاف ممتلكات زملائي .		
19	اجبار الزملاء على فعل أشياء لا يرغبونها يعتبر تنمر مدرسي حسب تصورك .		
20	اطلاق الشائعات على الزملاء يعتبر تنمرا .		
21	نقص التجهيزات المخصصة للنشاطات الثقافية و العلمية بما يتناسب مع هوايات التلاميذ تؤدي الى التنمر المدرسي.		
22	يعود السبب الرئيسي للتنمر المدرسي للتربية الاسرية .		
23	التنمر المدرسي يهدد نفسية التلميذ.		
24	التنمر المدرسي يؤثر على مستقبل التلميذ .		
25	التنمر المدرسي عبارة عن مجموعة من النقائص في الشخصية يقوم المتنمر باسقاطها على شكل سلوكات سلبية .		
26	التنمر قد يسبب تغيير في شخصية الضحية .		
27	التنمر يمارس بهدف احراج التلميذ امام زملائه .		
28	يعاني المتنمر من اضطرابات في السلوك .		
29	يتميز المتنمر عليه بالتميز بشيء معين سلبا او إيجابا.		
30	يعمل الوسط الدراسي على حماية التلاميذ من التنمر .		
31	توجد استراتيجيات مضادة للتنمر في الوسط الدراسي.		
32	اطلب النصح من اساتذتي عند التعرض لموقف تنمر .		
33	تقديم الدعم للزملاءالمتعرضين للتنمر يخفف عليهم .		
34	تشعر بالذنب عند فشلك في التدخل لمساعدة ضحية تنمر .		
35	حسب تصورك التنمر موجود بكثرة في الوسط الدراسي.		

قائمة الاساتذة المحكمين للاستبيان :

الرقم	اسم و لقب الاستاذ	الجامعة التي ينتمي اليها
01	د_فرحات أحمد	جامعة حمه لخضر-الوادي-
02	د_جعلاب محمد الصالح	جامعة حمه لخضر-الوادي-
03	د_عوين بلقاسم	جامعة حمه لخضر-الوادي-
04	د_أحمد جلول	جامعة حمه لخضر-الوادي-
05	د_حمامة عمار	جامعة حمه لخضر-الوادي-
06	د_بن خليفة	جامعة حمه لخضر-الوادي-
07	د_شنة	جامعة حمه لخضر-الوادي-